وسط حضور رسمي وشعبي بمركز الشهيد الصادق عبد الجبار

حفل تخريج دورة الأمل للصناعات

بسم الله الرحمن الرحيم
النوبة
قيادة وريادة
اسبوعية شاملة
تصدرها رابطة شباب النوبة - ريفي شمال ام درمان

رئيس التحرير
حمد الهادي ابو الحسن
نائب رئيس التحرير
ياسر رحمة الله
مدير التحرير
هبة الطيب السنوسي
سكرتير التحرير
عماد الدين إبراهيم يوسف

السنة الثانية
الخميس ٢٤ شعبان ١٤٤٧ هجري الموافق ١٢ فبراير ٢٠٢٦ م
العدد 55

كتبت : جويرية خلف الله
أُختتمت بالأمس فعاليات دورة الأمل للصناعات المنزلية ، جمعية التربية الخيرية الطوعية بالتعاون مع مركز الشهيد مقدم الصادق عبد الجبار للدعوة بالنوبة - إدارة تنمية المرأة والمجتمع
وقد شرف هذه الاحتفالية كل من ادارة جمعية التربية الخيرية الطوعية ، ورئيس مركز الشهيد المقدم الصادق عبد الجبار عبد المنعم الصديق ومشرف خبراء علم النفس والتربية بالجمعية دكتور معاوية مساعد ، ورئيس إتحاد شباب السودان بالريف الشمالي الجنوبي الأستاذ حسب الدائم قمر ونائبه أبو اليسر محمدحمزة ، وعاصم عوض. ، كما تم عمل معرض متكامل يضم كل الصناعات المنزلية التي تم التدرب عليها والتي ستصبح مصدر دخل لكل نساء المنطقة ، وقد تم شكر جميع الخريجات على مجهودهن الفعال واصرارهن على تحقيق أحلامهن وإثبات جدارتهن للمجتمع وقد شرف الاحتفال حضور كثيف من نساء وشباب ورجال المنطقة وقد شهدوا ماقامت به أمهاتهم وأخواتهم وبناتهم من إنجاز مشرف

كلمة العدد

مركز الشهيد..
بارقة أمل

قال الفيلسوف الصيني لاو تزو ذات مرة: "لأتعطي شخصاً سمكة فتطعمه ليوم واحد. علمه كيف يصطاد السمك فتطعمه مدى الحياة
نظم مركز الشهيد (مقدم) الصادق عبد الجبار في الأيام الفائتة بالتضامن مع جمعية التربية الخيرية الطوعية بالسروراب جنوب (دورة الأمل للصناعات المنزلية) و هي خطوة بلاشك تعزز دور المركز القيادي في ترقية وتنمية المجتمع في كل المجالات خاصة في ظروف ما بعد الحرب التي أثرت بلا شك على الجميع وخاصة المرأة.
إن إستشعار دور المرأة وأهميته في بناء المجتمع أمر ضروري ومثل هذه الدورات تخرجها من حالة السبات والسكون لحالة الفرد المنتج المساهم في بناء ونهضة المجتمع، فالعمل قيمة عليا وأساس لبناء المجتمعات ويعزز ثقة الفرد بنفسه ويضمن له حياة كريمة كما يعزز الإستقرار النفسي ويعد في المنظور الإسلامي جزءاً من العبادة.
نشد على أياديكم مهنئين على هذا العمل الكبير ونتمنى المواصلة في دورات مشابهة.
وإن كان لنا من نصيحة فهي تتمثل في تكوين كيان يجمع هؤلاء النسوة وإيجاد تمويل يرعى هذه الصناعات ومنافذ بيع لمنتجاتهن حتى تأتي أُؤكلها.
سيروا ونحن من خلفكم داعمين مساهمين بإبراز وتوثيق كل الأنشطة التي يرعاها المركز
أسرة التحرير

المدير التنفيذي لمحلية كرري يلتقي الهيئة الطوعية لتطوير الريف الشمالي

اجتمع الإثنين الماضي الأستاذ أحمد مصطفى علي المدير التنفيذي لمحلية كرري بالهيئة الطوعية لتطوير الريف الشمالي بمباني رئاسة المحلية وقد ناقش الاجتماع عدد من الملفات المهمة التي شملت التخطيط الحضري وتخريط القرى والتخطيط الزراعي وخدمات الصحة.
وقد افاد رئيس الهيئةعلي عبد الله المقبول بأن الهيئة ستسهم في الخدمات والملفات التي تتعلق بالمياه والكهرباء، والصحة والزراعة والتعليم لتحقيق اهداف التنمية بالريف شاكرا مديري الوحدات الادارية بوحدتي الريف الشمالي و الريف الشمالي الجنوبي.
كما اكدت مديرة وحدة الريف الشمالي سمية وقفتها مع اللجنةحتى اكمال الخدمات على ارض الواقع .
السيد المدير التنفيذي اكد دعمه للهيئةبكافة الوسائل المتاحة وتذليل كافة المشاكل التي تواجه اللجنة من قبل المحلية وخاصة ان الريف الشمالي يعتبر القلب النابض للمحلية.
أعلام محلية كرري

نادي النوبة يزين كشوفاته بستة نجوم

كتب : خوجلي البشير
في ختام التسجيلات التكميلية قام نادي النوبة بإضافة ستة لاعبين لمنافسات دوري الدرجة الثالثة.
أعاد قيد اللاعب محمد عبد المنعم (حنجاكي) وأضاف من أكاديمية النصر بالنوبة ثلاثة لاعبين وهم : محمد الفاتح شنيبو (بابو) ومحمد سعدالدين(شنقل)واحمد حسين(هباش) وأضاف من رابطة الجزيرة إسلانج اللاعب محمد بكري ومن رابطة الإسكان اضاف حارس المرمى عزالدين عثمان

تعزية

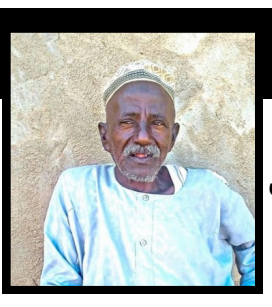

تتقدم صحيفة النوبة الإلكترونية بأحر التعازي في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى..

عوض عبد الباسط محمد حبيب الله

شقيق كل من الطيب والمصباح وعبد المنعم سائلين المولى عز وجل أن يغفر له ويرحمه ويسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

الإحتواء: الحضن الدافئ الذي يبحث عنه كل قلب

روائع الأوان

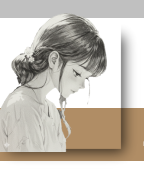

محال محمد محمود

في عالم مليء بالضغوط والتحديات، يبرز الإحتواء كملاذ آمن، وحصن منبع ضد قسوة الحياة. لكننا كثيراً ما نركز على حاجتنا للإحتواء، متناسين الشخص الذي يقدم هذا الحضن الدافئ: الزوجة التي تحتوي زوجها بعد يوم شاق، الأم التي تحتوي أبناءها في لحظات ضعفهم، الأب الذي يحضن أسرته بكل أعبائه.

الإحتواء ليس ضعفاً، بل هو شجاعة وعطاء. وهو يحتاج إلى محتوٍ قوي ، الرجل يحتاج إلى أن يشعر بالإحتواء في بيته ليكون قادراً على مواجهة العالم، والمرأة تحتاج إلى الإحتواء لتبقى نبع عطاء لا ينضب، والأطفال يحتاجون إليه لينموا بشكل سليم نفسياً وعاطفياً.

لقد وضع الإسلام مبادئ رائعة للإحتواء المتبادل:

الزوج محتويًا: قال تعالى: "وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (النساء: 19). والمعروف يتضمن الإحتواء العاطفي والتفهم.

المرأة محتوية: وصف القرآن العلاقة الزوجية بأنها: "لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ" (البقرة: 187). واللباس هنا رمز للحماية والإحتواء المتبادل.

احتواء الأطفال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا" (رواه الترمذي). فالإحتواء هنا يكون بالرحمة والتوقير.

كيف نقدر الشخص المحتوي؟الاعتراف بالجهد غير المرئي للإحتواء عمل شاق يتطلب طاقة عاطفية كبيرة. الشخص المحتوي يستمع، يتفهم، يهدئ، يخفف الألم. تقديره يبدأ باعترافنا بأن ما يقدمه ليس أمراً مسلماً به، بل هو عطاء يستحق الشكر.

في الاحتواء المتبادل أعظم تقدير للمحتوي هو أن تحتويه عندما يحتاج. الزوجة التي تحتوي زوجها تحتاج بدورها إلى من يحتويها عندما تتعب. قال صلى الله عليه وسلم: "الرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها" (متفق عليه). الرعاية هنا تقوم على الإحتواء المتبادل.

تقدير لغة الاحتواء الصامتة

الإحتواء قد يكون نظرة حانية، أو صمتاً متفاهماً، أو حضوراً مطمئناً. هذه اللغات الصامتة تحتاج إلى أن "تُقرأ" وتُقدر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي كل جلسائه نصيبه من الاهتمام والإحتواء، حتى يشعر كل واحد بأنه الأهم.

تخفيف الأعباء عن المحتوي

الشخص المحتوي يحمل أعباء الآخرين بجانب أعبائه. من تقديره أن نساعده في حمل هذه الأعباء، بأن نكون مصدر راحة له لا مصدر مزيد من التعب.

الصبر على تقلبات المحتوي

الشخص الذي يحتوي الآخرين قد يعاني من التعب العاطفي في بعض الأحيان. من تقديره أن نكون صبورين معه عندما تكون طاقته منخفضة، كما كان يصبر علينا.

بناء ثقافة الإحتواء في الأسرة

الإحتواء قبل التعليم: عندما يخطئ الطفل، يحتاج إلى الإحتواء أولاً، ثم التوجيه. الإحتواء يجعل النصيحة مقبولة.

الإحتواء في الأزمات: في لحظات الفشل أو الخسارة، يكون الإحتواء أهم من الحلول. كما قال الإمام الشافعي: "التعاطف قبل المشورة".

الإحتواء اليومي: ليس فقط في الأزمات الكبيرة، بل في الإحباطات الصغيرة اليومية. سؤال بسيط مثل "كيف كان يومك؟" يمكن أن يكون باباً للإحتواء.

إحتواء الإحتواء: أي إحتواء الشخص المحتوي نفسه، وإعطاؤه المساحة لأن يعبر عن احتياجاته أيضاً.

الإحتواء الحقيقي يخلق دائرة منسجمه من العطاء: كلما احتوى أحدنا الآخر، شعر بالإمتنان فاحتوى أكثر، وهكذا. الأسرة التي تبنى على الإحتواء المتبادل تكون كالشجرة المثمرة، جذورها متشابكة تحت الأرض تدعم بعضها، وأغصانها في العلن تتعانق وتتقابل.

الإحتواء ليس ترفاً عاطفياً، بل هو ضرورة بشرية. وهو كالنبتة تحتاج إلى الري المستمر بالشكر والتقدير، لتنمو وتزدهر وتصير شجرة ظليلة نستظل جميعاً تحت أغصانها.

لنبدأ اليوم بخطوة صغيرة: لنحتوي من يحتوينا، ولنقدر هذا الحضن الدافئ الذي يجعل من بيوتنا جنة في الأرض.

روشتة تربوية

يحيى الطيب محمد

رسالة

إلى الأسرة الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يبدأ التعليم بمرحلة قبل المدرسة (الروضة)، والغرض منها إخراج الطفل من جو الأسرة إلى باحة الأقران

لاكتساب مهارات جديدة والإنفتاح على مجتمع جديد يتلقى فيه التوجيهات ويتعلم النظام والإعتماد على نفسه .

ليس الغرض من الروضة تعليم القراءة والكتابة . لأن الطفل في مرحلة قبل النضج في هذا العمر .

أُولى المهارات التي توظف في هذه المرحلة مهارة الإستماع ليمتلك الطفل بها عدداً من المفردات اللغوية التي تعينه على الكلام لإن الإنسان يتكلم بما سمع ويقرأ ماسمع وتكلم. ويكتب ما سمع وتكلم وقرأ .

فالكتابة من المهارات المتأخرة لأنها تحتاج لنضج وتآزر بين العصبين البصري والحركي .

ينبغي أن يزود الطفل بمعارف وفي شكل موسيقى اناشيد النشيد الوطني، الهجرة، سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لأن الكلام المموسق سهل الحفظ للترنم به وتكراره .

نرجو من الأسرة الكريمة الا تلح على تعليم الطفل الكتابة في هذه المرحلة، لابأس أن يتدرب على الإمساك بالقلم ورسم الخطوط وتلوين الأشياء وتوصيل النقاط المتقطعة، أما الكتابة يجب أن تكون في الزمان المناسب .

آفاق

أفاق عبد الوهاب

الأذى الصامت

إن أكثر وجع بيتحكي من غير صوت عالي ولا خيانة مكشوفة، بيبقى وجع هادي، ساكن ، ومتراكم.

سيدة تقول: "هو عمره ما مد يده علي."و لكن لا أحد يمد لها كلمة طيبة.و لا اهتمام، ولا إحتواء.

الأذى النفسي أذكى من أي أذى تاني.

يلبس لبس ألهزار. يختبىء في جملة "إنت مكبر الموضوع".

يتغطى بستار " أنا بعمل كل ده عشانك".

واحدة حكت لي إنها كل ما تفتح موضوع يتقلب عليها.

تدخل تعبر عن زعلها تخرج معتذرة.

تقول "أنا اتضايقت.. فيتقال لها "إنتي حساسة زيادة".

مع الوقت تبدأ تشك في نفسها، وتصدق إنه فعلاً العيب فيها.

من يسمع من بره ممكن يقول:"هو ما عمل حاجة كبيرة!"

أيوه... لأنه مافي حاجة "كبيرة" واحدة.

في حاجات صغيرة... بتتكرر. وتتكرر...

لحد ما تعمل شرخ جوه الروح.

التجاهل إساءة. التقليل المستمر إساءة. السخرية المغلفة بابتسامة إساءة. إنعدام التواصل عقاب صامت.

وقلب التربيزة مهارة خطيرة بتخلي الضحية هي من تبحث على الغلط في نفسها.

إن أخطر مرحلة هي التأقلم.

لما السيدة تقول: "خلاص هو كده." وتبدأ تصغر توقعاتها، وتبرر، وتسكت، تستحمل.

ولا أحد يستطيع يثبت الأذى ده بورق أو دليل. بس بيظهر في العيون .

في الارتباك .

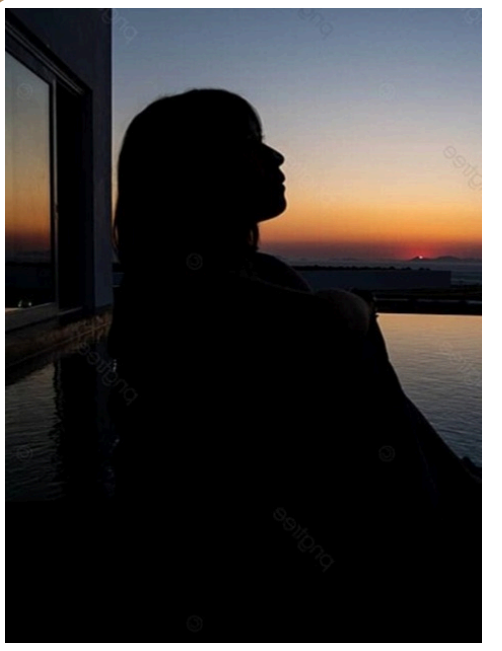

في جملة "يمكن أنا فاهمة غلط".

لا يا حبيبتي.إحساسك ما عدوك.

الإحساس جرس إنذار.

الحب ما بيخليكي تشكي في نفسك كل يوم.

ما بيخليكي تخافي تعبري.

ما بيخليكي دايمًا في موقف الدفاع.

اللي يحبك، حتى لو غلط، يعرف يقول "أنا آسف".

يعرف يسمع.

يعرف يحترم ضعفك قبل قوتك.

سمعت كتير من بعض النساء فوجدت أن:

الأذى الصامت أخطر من العالي.

لأن العالي بيتشاف..

إنما الصامت تعيشه لوحدك.

يعرف الأذى الصامت على أنه نوع خفي من العنف النفسي والعاطفي، يتمثل في التجاهل، الإهمال، الصمت العقابي، ونوايا السوء المبطنة كالحقد أو الغيرة. يعد أخطر من العنف الجسدي لأنه يقتل الروح ببطء، يترك أثراً عميقاً دون علامات ظاهرية، ويؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، العزلة، وشعور بالدونية.

بدون رتوش

جدية بشرى

اطفال يتنافسون على القلب

الغيرة بين الإخوة ظاهرة شائعة في معظم البيوت، لكنها غالبًا تُساء فَهمها. يظن بعض الآباء أنها سلوك سيئ يجب قمعه، بينما الحقيقة أنها شعور إنساني طبيعي ينشأ من حاجة الطفل للحب والاهتمام والأمان. المشكلة ليست في الغيرة ذاتها، بل في طريقة التعامل معها.

الغيرة هي شعور داخلي يظهر عند الطفل عندما يعتقد أن أخاه أو أخته يحصل على حب أو اهتمام أو امتياز أكبر منه، فهي مزيج من:

الخوف من فقدان مكانته في قلب الوالدين، القلق من التهميش، والرغبة في لفت الإنتباه، فالطفل لا يغار لأنّه شرير، بل لأنه يخاف أن يُستبدل.

الدين الإسلامي ذكر الغيرة بين الإخوة بوضوح، كما ورد في القرآن الكريم في قصة نبي الله يوسف عليه السلام.

في القرآن الكريم - سورة يوسف قال تعالى على لسان إخوة يوسف:

﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ سورة يوسف - الآية 8

هذه الآية تُظهر بوضوح: شعور الإخوة بالغيرة، إعتقادهم أن يوسف وأخاه محبوبان أكثر منهم. وكيف تحوّل هذا الشعور إلى حقد وخطة لإبعاده ثم قالوا:

﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾

هنا نرى كيف قادت الغيرة غير المضبوطة إلى التفكير في الأذى، هذه القصه تُعلّمنا أن الغيرة شعور بشري طبيعي لكن إذا لم يُضبط بالإيمان والعدل قد يقود إلى الظلم، وأن تفضيل الأبناء دون حكمة قد يُشعل الفتنة و في السنة ما يشير إلى العدل بين الأبناء كما قال النبي ﷺ:«اعدِلوا بين أولادكم في العطية»

(رواه البخاري ومسلم)

وفي هذا الحديث أصل تربوي عظيم يمنع أسباب الغيرة والظلم بين الإخوة.

والدين وجّه الآباء إلى العدل والرحمة حتى لا تتحول الغيرة إلى عداوة.

ومن أسباب الغيرة بينهم منها :

1. اختلاف أسلوب المعاملة

عندما يشعر الطفل أن أحد الإخوة يُفضَّل عليه في الكلام

أو الحنان أو الهدايا أوالعقاب

فإن الغيرة تتحول إلى غضب صامت أو عدوان ظاهر.

2. قدوم مولود جديد

الطفل الأكبر يرى في المولود: "منافسًا خطيرًا" على حب الأم والأب، خاصة إذا تغيّر أسلوب الاهتمام به فجأة.

3. المقارنات المستمرة

مثل قول:"أخوك أفضل منك"

"أختك مؤدبة وأنت لا" هذه الجُمل تزرع الغيرة وتُضعف ثقة الطفل بنفسه.

4. اختلاف القدرات والنجاح فالطفل الذي يشعر أنه أقل ذكاءً أو جمالًا أو تفوقًا من أخيه قد يعيش غيرة صامتة تتحول مع الوقت إلى كراهية أو انسحاب.

ما هو دور الأسرة في علاج الغيرة؟ العدل في المعاملة لا يعني التطابق، بل الإنصاف، تخصيص وقت فردي لكل طفل، عدم المقارنة بين الإخوة، التعبير عن الحب بالكلام والفعل، إشراك الطفل الأكبر في رعاية الأصغر دون تحميله المسؤولية، الاستماع لمشاعر الطفل وعدم السخرية منها. ولذلك فان الغيرة بين الإخوة ليست عيبًا في الطفل، بل رسالة تقول:"أنا أحتاج أن أشعر أنني مهم كما غيري"

وعندما تفهم الأسرة هذه الرسالة، تتحول الغيرة من نار تحرق العلاقة إلى نور يهدي التربية.

النوبة
تصدر عن المركز الإعلامي لمنطقة النوبة

الأسرة
محال محمد
أسماء عبد الوهاب
يحيى الطيب
0115542629

مرافئ أدبية
عمار محمد أبوشهد
كودابي
0997999910

المنوعات
عبد الوهاب الطيب
سمية الشريفة
عفراء علي
0120002476

التوثيق
محمد عبد القادر
معاوية محمد الحسن
رائد (م) صبحي الشيخ إدريس

الرياضة
خوجلي البشير
غزالي بكري
سيد عبد الحكم

العنوان : محلية كرري.. ريفي شمال أمدرمان
للتواصل : 010000000000 - 0910000000

إبر الشهد

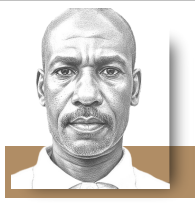

رائد م/صبحي الشيخ إدريس

أولاد الحلال

ممشوقة القوام وضيئة المحيا قسماتها توحي بأنها في أواخر العقد الثالث من عمرها.
اخذت ثوبها على عجل ولم تهتم أن تضع مشط على رأسها أو أي شئ آخر، حملت طفلها الذي كان يقطر دماً من ساعده على عجل ووقفت على حافة الاسفلت والخوف يطل من عينيها، كانت قلقة ومضطربة ضاغطة بطرف يدها على ساعد إبنها، تمني نفسها بفعلها هذا إيقاف النزيف، وعند مرور أول سيارة أمامها رفعت يدها متوسلة لصاحبها بالتوقف وأن يقلها إلى أقرب مشفى،لم تهتم بنوع العربة فجل تفكيرها كان منصب في كيفية الوصول إلى المشفى بسرعة حتى تتمكن من إسعاف فلذة كبدها التي كانت تتفطر بداخلها كحال طفلها مشاركة آلامه، ولما لا وقد شاركته أنفاسها ودمائها وغذائها.
توقف صاحب التاكسي وهو يستبشر بافتتاحية يومه ومثابرته ومكابدته في سبيل جلب الرزق وهو يضع أولوية تكملة الرسوم الدراسية لابنته في أول سنة جامعية لها.
دلفت إلى السيارة وأشارت إليه قائلة التوجه الى أقرب مشفى فنظر الى طفلها الذي مازال جرحه ينزف ومن ثم نظر اليها فوجد عيناها اغرورقت بالدموع فأخذ ينهب الأرض نهباً حتى يتم إسعاف الطفل على أسرع مايكون.
وعند باب المشفى همت بالترجل عن التاكسي وفي آخر لحظة استدركت أجرة العربة فاخذت تبحث حولها بالمقعد عن شنطتها فطال بحثها ولكن دون جدوى فقد شغلها المصاب عن أخذ حاجتها فنظرت إليه بحياء دون أن تنبت ببنت شفة فتبسم ليس سخرية أو استهزاء بل تعجباً وإمتنان من هذه العاطفة الجياشة فعاطفة الأمومة التى ديموميتها العطاء والفناء فى فناء المحبوب، فقد كان يتقطر إنسانية ورجولة . استرجل من عربته ودلف معها إلى داخل المشفى وأخذ يهرول بين الصيدلية والعيادة كل حين وهو يجلب مستلزمات العملية الصغيرة للطفل من مدخرات لابنته التي كان يمني نفسه بتكملتها لسداد الرسوم الدراسية ولكن كان هناك ماهو أهم.
بل بعد إنتهاء العملية مد يده وقد طوى بها بعض المبلغ البسيط لكي تعود به إلى المنزل ذاكراً حمدا لله على السلامة .
إبتسمت وحاولت أن تنطق بعبارات لعلها تعبر له عن إمتنانها وشكرها لهذا الصنيع العظيم وكيفية رد جميله.
فاستدار مودعا وغاب بين المارة فقد ذهب إلى حال سبيله دون أن ينتظر منها كلمة شكر أو وعد برد الجميل أو سداد دين.
إنتصبت واقفة علها تلحظه بين المارة لكن كان كطيف سماوي سرى، فجال بخاطرها هل هذه حقيقة أم هو حلم من خلف آفاق الرؤى و أسرجة التمني.
كثر هؤلاء الذين يسعون إلى قضاء حوائج الناس بكل تفاني دون من أو أذى بل (يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) لاينظرون إلى قيمة مايفعلون ولاينتظرون مقابل بل مبدأهم إزرع جميل فلن يضيع جميلا أينما زرع .
وهم في قرارة أنفسهم يدركون حقيقة (كان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه)
و مثل هذه العادات التي يشتهر بها الشعب السوداني عادات عظيمة توحي بنبل أخلاق فاعلها وسمو إنسانيته إلتزاما وإتباعا لتعاليم ديننا الحنيف إمتثالاً لقول المصطفى (ص) (المسلمون في توآدهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)
هذه الافعال النبيلة تؤسس لمجتمع رسالي تكافلي تسود بين أفراده المودة والرحمة والكل يسعى لقضاء حوائج الناس وكفكفة دموع ذوي الحاجات حتى وإن كان عزيز قوم جار عليه الدهر عندها تذوب الضغائن والحسد ويتعافى جسد المجتمع .

لسان الصورة

عبد الوهاب الطيب

ريان عمر البله

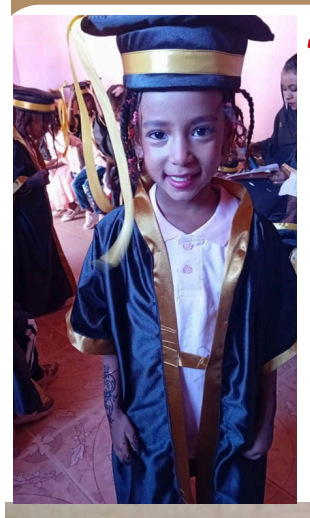

ذكاء وشجاعة وحضور ونبوغ

(بكل الفخر والإعتزاز نقدم أعظم التهاني والتبريكات من القلب إلى القلب وهنيئاً لنا جميعاً بهذه الدفعة التي وقفت في طريقها أكبر الصعوبات والعثرات ورغم ذلك ها هي البسمات على وجوه الأطفال ، ومرة أخرى مبروك للخريجين والخريجات وأسأل الله أن ينير طريقكم وينفع بكم).
هكذا تلت الطفلة / ريان عمر البله الشفيع كلمة خريجي روضة المنار في دفعتها الـ(13)، ريان إكتسبت الشجاعة الأدبية في سنها الصغير وهي تخاطب الحضور الكبير في حفل التخريج فأضافت هذه الصفة إلى صفاتها المميزة الأخرى فهي ذكية وحيوية تحب الأنس مع كبار العائلة وصغارها وساعدت أهلها بسمعها وطاعتها في أن تنشأ نشأة طيبة كما يقول جدها الأستاذ / محمد عبدالجليل والذي طالب الجميع بأن يحسنوا تربية أطفالهم وفق منهج يراعي طبائعهم و ظروف حياة أهلهم .
نبارك لروضة المنار تميزها وتميز الأطفال الذين يدرسون بها كما نبارك لأهل (ريان) النبوغ المبكر لإبنتهم وذكاءها المتقد ، حفظها الله ونفع بها أهلها .

نسوان زمان

وتلك الأيام

أسامة عوض

زمان الواحدة من تصلي صلاة الصبح تاني ما بتنوم ، تقوم تحلب الغنم للشاي، و بعد داك تفتش في أطراف الزريبة و البيت لي الحطب و (القُشقُش) عشان تولع بيهن النار لي الشاي، و بعد ذلك تدخل التُكُل ، المتبخ لغير الناطقين بها ، و في التُكُل و لا الراكوبة تلقى عندها تلات لدايات كبار ديل بسوو فيهن الملاح و العصيدة، و بي غادي ليهن في لدايات أقل شوية ديل حقات الشاي اللحمر و البي اللبن، يلا بعد تجيب حطبا و تولعو بتخت الكفتيرة الزرقا حقت الشاي اللحمر، فقد كانت الطقوس قديما أول شي ناس البيت بتصبحو بي كباية الشاي الحمرا، بعد داك تجيب حلتا الزرقاء العاملة طبقات داكنة من الخارج نتيجة تراكم دخان الحطب عبر الأزمان ، و تكب فوقا اللبن صافي و بي هناك الكفتيرة القبيل فيها باقي الشاي الاحمر، و بعد إفور اللبن ببطء مما يجعل الشاي معتقاً و له طعماً لذيذاً، يتم صب الشاي الأحمر عليه فيحصل الإمتزاج و تكون النتيجة شاي لبن صاموتي، هسع شايف النسوان المفلهمات زي ناس محال و اسماء نموذجاً سونو لون، الواحدة تقول ليك شوفتيهو ملتحي و لابس جلابية شاي لبن ! بالله ؟ بعد داك إجو الشُفع أولاد و بنات إعملو دائرة جوار اللدايات و كبايتي و كبايتك، في واحدين كانت عندهم كبابي الطلس البيضا ديك، و واحدين الكبابي الطويلة (عثمان حسين) الزمن داك كبابي البايركس ما ظهرت،وتبدا جوطة الشُفع، يمه أنا داير بارد، و التاني يمه كبي لي في كورة عشان يبرد، والتالت أنا بنتظر أمي لحدي ما تعوس الفطيرعشان اشيل لي حرف فطير آكلو مع الشاي، والرابع يمه أنا داير الصينية عشان أبرد فيها الشاي، و تكون الأم في حالة نشوة و إنبساط، فهذه مملكتها و هذا ملعبها الذي تستلذ باللعب فيه، و تقوم الأم بعد شَرَبت الأولاد و أبوهم تخمر عجينا لي العواسة، في جردل الطلس الكبير، فالوجبات كانت ياها الكسرة الزرقا الليلة الفتريتة دي، و لا اكان في تطور خلاص فطير بي لبن، و لا عصيدة بي روب، عشان تعمل الكسرة لي الفطور و الغدا، و تمشي تاني الزريبة عشان تلم الوقود و تختو في التكل لي العواسة، و تجيب الريكة تختها جنبها عشان تخت فيها الكسرة و تجيب البمبر و تقعد تولع في النار و طايوقا الجابتو من الجزُر حداها لزوم دعك الصاج بالمعراكة، عشان الكسرة ما تتلصق فوق الصاج، مرة عندنا واحد مفلهم من اهلنا ناس .... شاف حبوبتي تعرك في الصاج بي سروال جدي القديم أبى ياكل الكسرة كل فترتو العداها معانا، وبعد تعب و معاناة و دخاخين و دموع حتين النار تولع، (خُلقت المرأة في كبد) حيا الله المرأة السودانية عموماً و المرأة الريفية بالخصوص، فهي السند وهي الدرقة التي ندرق بها مصايب الزمان، و بعد داك تبدا عملية جر الطرقات، (العواسة) فيتم ملء الريكة تب لي خشُما، بعد ما إنتهت من الكسرة تقوم تقدم البهائم للراعي و ترجع عشان تسوي ملاح الفطور، و دايما ما يكون ملاح لبن، و لا ملاح شرموط، و بعد تفطر شُفعا و ترسل فطور راجلا التحتانية اكان راجلا مزارعي، التحتانية دي اصلي ما بفسرا عشان فترت من حناكيش الزمن دا، بعد داك تشيل فطورا هي، تجدع لها طرقات كسرة في قعر الحلة و تمرق بيها علي جارتا و العكس كذلك، و بعد الفطور و الونسة تجي داخلا البيت نصصصصت نهار تاخد لها غميدة صغيرة و تقوم مخلوعة، وتخاطب لوكِتْ، فتبدأ تكوس في طريقة الغداء، والذي غالبا ما يكون كسرة بي ويكة و لا بي موية، ياكلوها العصير كدي حامدين شاكرين، و عندما يحين موعد صلاة المغرب تبدأ طقوس أخرى، فعندها تكون الغنم جات من الرعاية، فيتم الحليب مرة أخرى لإعداد شاي المغرب، و هي نفس طقوس شاي الصباح، و بعد ذلك تقوم بي طريقة العشاء و الذي غالبا ما يكون عصيدة فتريتة بي لبن و لا فطير، وعندها يكون الشُفع قد ناموا فيتم إيقاظهم لتناول عشاءهم بي لذة، و هو عندهم يماثل البيتزا و الهوت دوق حالياً، فقد كانت الحياة بسيطة، و كل الذي يجدونه أمامهم هو الموجود في دنياهم، و إذا حصل بعض التغيير الغذائي فهو عندما يذهب أبوك إلى أمدرمان، ففي هذا اليوم قد تنعم ببعض أصابع الموز و الكمونية و فول الحاجات، و بعد العَشاء عندها يخلد الجميع للنوم البدري، بعد يوم مليء بالحيوية و النشاط، و نراه نحن متعباً و تراه ست البيت ممتعاً، فهي ترى بأن هذا واجبها الذي نشأت من أجله، فهؤلاء الناس تبدأ حياتهم اليومية مع صياح الديك و تنتهي مع صلاة العِشاء، و بعد كل ذلك لا بتشكي و لا بتكورك من شغل البيت و بعد دا كلو شايلة الراجل في راسا و آخر احترام و تقدير، حتى ما بتقدر تعاين في وشو، ولا بتنطق اسمو، بتقول الحاج إذا حبت تناديهو وعايشين في أمان الله بالرغم من عدم التعليم، هذا عن المرأة زمان، أما المرأة الحالية فهي أيضا قايمة بي واجبا على الوجه الأكمل، مع إختلاف المُعينات، بدل حلب اللبن بتجيبو من ود الوسيلة، و بدل عواسة الكسرا بتجيبا من امها إلا ما ندر،
سقى الله تلك الأيام الخوالي، و حيا المرأة الريفية أينما وُجِدت و حيا أمهاتنا و حبوباتنا اللآئي صنعن لنا المجد رغم المعاناة.
و رحم الله حبوبتنا بخيتة بت الحسن ود اللمين صاحبة الصورة المرفقة.
و دمتم سالمين

لله درُّك

لواء ركن (م) محمد احمد شنيبو

تحت شعار (الطيب الانسان) وبرعاية كريمة من الفريق شرطة : أحمد إمام التهامي واللجنة العليا بقرية النوبة بالتعاون مع اللجنة الشعبية لتأبين وتكريم رجل العمل العام واللاعب والمدرب المحترف المرحوم محمد عوض الله عبدالمجيد .

ولد المذكور عام 1946م وتلقى مراحل التعليم بخلوة جده الشيخ احمد فضل المولى (ود أبحوة) ومدرسة السروراب الأولية وحي العرب المتوسطة ، عمل بالقوات المسلحه بسلاح الأسلحة وأنتدب في بعثة إلى مصر 1967م وأنتدب إلى دولة الامارات عام 1978م وفي العام 1990م ترقى إلى رتبة الملازم ، عاصر ثورة أكتوبر 1964م _ثورة مايو 1969م وانتفاضة أبريل 1986م وتنقل في عدد من المواقع آخرها الكرمك في عهد الإنقاذ، رياضي مرموق لعب مع فريق النوبة وفريق بري الأماب وتم إختياره لاعب بفريق الجيش ولعب بفريق وادي النيل وتم تسجيله بإتحاد الكرة.

إخوة في الذاكرة

ملازم أول (م) محمد عوض الله عبدالمجيد

من أوائل اللاعبين الذين لعبوا مع فريق الترسانة، تدرب على يديه السد العالي والمايسترو يوسف مرحوم وخوجلي ابو الجاز وحسبو الصغير وسانتو وعلي قاقرين .
عمل مدرباً لفريق النوبة وأوصله إلى سنترليق الدرجة الثانية مرتين وعمل بالعديد من المؤسسات التربوية ومركز الشهيد الصادق عبدالجبار .
أصيب بداء السكري في منطقة الدمازين نقل إلى السلاح الطبي، ازدادت مضاعفات المرض مما أدى إلى بتر رجله اليسرى و بعد سنوات من الصبر تم بتر قدمه اليمين وفقد القدرة على الحركة ، تمت إحالته للتقاعد برتبه الملازم أول بعد خدمة تجاوزت (40) أربعون عاماً في 2003م .
إتسمت حياته بالصبر والأخلاق الرفيعة والإنضباط . ومع ذلك كان مبتسماً في وجه الزمان العابس راضياً بقضاء الله وقدره ولم تنقطع علاقاته الإجتماعية الواسعة حتى فارق الحياة في يوم الاربعاء الموافق

2018/7/25م مخلفاً رحيله شرفاً كبيراً لأسرته الصابرة المحتسبة ، تاركاً ما هو جميل، وتفقده قريته النوبة وريفه الحبيب .
رجلاً طيباً صادقاً وفياً قال كلمته ومضى إلى جنات الخلود . نسأل الله له القبول، إنا لله وإنا إليه راجعون .

الناقل الوطني

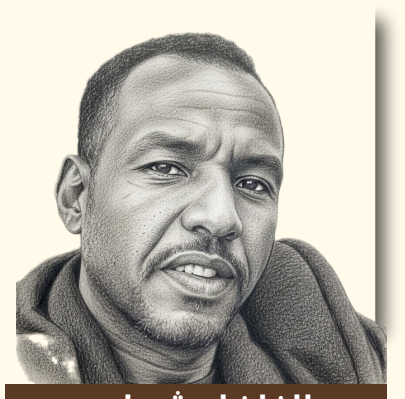

الفاضل شبيلي

وقفت عند فيديو لطائرة الخطوط الجوية السودانية (سودانير) في رحلتها الأولى لمطار الخرطوم منذ إندلاع الحرب، وقد لاقى صدى واسع في الشارع العام ومواقع التواصل الإجتماعي متبوعاً بكثير من التفاعل والذي كان غالبه الإحتفاء (وحُق لهم).
كان هبوط طائرة سودانير ذو أثر عميق على نفسي نقلني إلى سنوات وسنوات، بداية إلى البرنامج الصباحي لإذاعة هنا أمدرمان وتلك الفقرة من استعلامات مطار الخرطوم والنقل عبر الأثير والنقل لحركة الطائرات اليومية وتبعاتها، ورغم تخصصية الفقرة وجمود مادتها إلا أن طريقة تقديمها أضفى عليها بُعداً جمالياً جعلها محط ترقب المتابعين، وعلى ذكر الإذاعة السودانية فقد كانت بدورها صاحبة ذلك الدور الكبير والعظيم مساحة وأثرا في تغذية وتربية الوجدان السوداني على المستوى الفردي والجماعي غذاءاً للروح وتنمية للذوق ببرامجها المتنوعة والمحكمة وذلك كان ديدن إداراتها المتعاقبة التي عُرفت بالدقة والكفاءة ولنا عودة في ذلك.
عوداً على بدء وفيديو سودانير فقد جُبل الناس على حب أوطانهم وفي ذلك يقول الغزالي (الناس يألفون أرضهم على ما بها وإن

والتعبير عنه (حب الأوطان) فتظل تلك الإلفة، إلفة المكان والإنسان هي أكثر ما احتفت به الشعوب الأخرى تجاه تعلق السودانيون بوطنهم، تجدنا في تلك الحال إقامة بيننا أو في ترحالنا واغترابنا حملناه معنا هندامنا، أو في الأكل والشرب وكذا العادات والتقاليد الموسومة.
فمرحبا بالناقل الوطني ونتمنى أن يعم الأمن وإن كانت قفراً مستوحشا) لذلك ليس

مستغرباً ذلك الإحتفاء بهبوط طائرة في ظل حرب وظروف بلد منكوب، وفي ظننا نحن السودانيين قد تفردنا بنحو مختلف في ذلك والتعبير عنه (حب الأوطان) فتظل تلك الإلفة، إلفة المكان والإنسان هي أكثر ما احتفت به الشعوب الأخرى تجاه تعلق السودانيون بوطنهم، تجدنا في تلك الحال إقامة بيننا أو في ترحالنا واغترابنا حملناه

سرب البوح

كودابي

(الجراحات القديمة)

ليست الجراحات القديمة أحداثًا مضت وانتهت، ولا مجرد ذكريات مؤلمة نحاول إزاحتها من وعينا، بل هي علامات صامتة في عمق الروح، تشبه النقوش على الحجر؛ قد لا نراها كل يوم، لكنها لا تزول. وحين يبلغ الإنسان لحظة صفاء نادرة، لحظة يهدأ فيها صخب الداخل والخارج، تعود تلك الجراح لتطلّ لا بوصفها وجعًا طازجًا، بل بوصفها أثرًا يستدعي الفهم، فالذاكرة في مثل هذه اللحظات لا تستعيد الماضي كما كان، وإنما كما صار فينا، فهي لا تعرض الوقائع، بل تضيء تحوّلاتنا الخفية، كيف انكسر شيء فينا، وكيف أُعيد تشكيل شيء آخر، وهنا يصبح الرجوع إلى الجراح فعلًا تأمليًا لا عاطفيًا، محاولة لفهم الذات لا لاستدرار الشفقة عليها.
في ضجيج الحياة اليومية تبدو الجراح القديمة كأنها عبء إضافي، نخشى لمسها مخافة أن تعود إلى النزف، أما في الصفاء فإنها تتجرّد من حدّتها، وتغدو أقرب إلى شهادات صامتة على عبورنا مراحل لم نكن نظن أننا سنعبرها. عندها نكتشف أن بعض الآلام لم تكن نهايات، بل معابر قاسية نحو وعيٍ أعمق بالذات وبالعالم.
ليسَ في هذا الرجوع تمجيد للألم ولا دعوة للبقاء أسرى له، بل محاولة لوضعه في سياقه الإنساني الصحيح، فالألم مهما اشتدّ، لا يُعرّف الإنسان وحده، لكنه يترك بصمته في طريق تشكّله. وحين نفهم هذه البصمة، نتحرر من سلطتها دون أن ننكر وجودها.
إن الجراحات القديمة حين تُقرأ في لحظة صفاء، تكشف عن مفارقة عميقة، فهي من جهة تذكّرنا بهشاشتنا، ومن جهة أخرى تفضح قدرتنا على الإحتمال، كأنها تقول لنا إننا لم نكن أقوياء قبلها، لكننا صرنا أقلّ سذاجة بعدها، وأكثر معرفةً بحدودنا وبطاقتنا على الصمود.
وفي هذا الفهم، تتسع نظرتنا إلى الآخرين أيضًا. فمَن يعرف أثر الجراح في نفسه، يتعامل برفق مع جراح غيره، ويدرك أن خلف كل صمت قصة، وخلف كل قسوة احتمال ألمٍ لم يُروَ، هكذا تتحول التجربة الفردية إلى وعي إنساني أشمل، لا يقوم على الإدعاء، بل على الفهم.
والروح في مسارها هذا، تشبه الأرض العتيقة التي حملت آثار مواسم قاسية؛ لم تفقد قدرتها على العطاء، لكنها صارت أكثر حذرًا في استقبال الفيض، وأكثر حكمة في حفظ التوازن. فالنضج لا يعني الخلو من الندوب، بل القدرة على التعايش معها دون أن تحكم مسارنا.
إن الجراحات القديمة لا تطلب منّا أن نغلق أعيننا عنها، ولا أن نفتحها بلا نهاية، بل أن ننظر إليها حين نكون قادرين على النظر. ففي لحظة الصفاء فقط، يصبح الرجوع شفاءً من نوع آخر، شفاء الفهم لا شفاء النسيان.
وهنا يظل السؤال معلقًا، بلا إجابة واحدة، ينتظر كل قارئ على حدة:
هل نعود إلى جراحنا القديمة لنفهم كيف شكّلتنا، أم لأننا ما زلنا نبحث فيها عمّا لم نفهمه عن أنفسنا بعد؟

روشتة تربوية

يحيى الطيب محمد

رسالة

إلى الأسرة الكريمة
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
يبدأ التعليم بمرحلة قبل المدرسة (الروضة)، والغرض منها إخراج الطفل من جو الأسرة إلى باحة الأقران
لاكتساب مهارات جديدة والإنفتاح على مجتمع جديد يتلقى فيه التوجيهات ويتعلم النظام والإعتماد على نفسه .
ليس الغرض من الروضة تعليم القراءة والكتابة . لأن الطفل في مرحلة قبل النضج في هذا العمر .
أُولى المهارات التي توظف في هذه المرحلة مهارة الإستماع ليمتلك الطفل بها عدداً من المفردات اللغوية التي تعينه على الكلام لإن الإنسان يتكلم بما سمع ويقرأ ماسمع وتكلم. ويكتب ما سمع وتكلم وقرأ .
فالكتابة من المهارات المتأخرة لأنها تحتاج لنضج وتآزر بين العصبين البصري والحركي .
ينبغي أن يزود الطفل بمعارف وفي شكل موسيقى اناشيد النشيد الوطني، الهجرة، سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لأن الكلام الموسوق سهل الحفظ للترنم به وتكراره .
نرجو من الأسرة الكريمة الا تلح على تعليم الطفل الكتابة في هذه المرحلة، لابأس أن يتدرب على الإمساك بالقلم ورسم الخطوط وتلوين الأشياء وتوصيل النقاط المتقطعة، أما الكتابة يجب أن تكون في الزمان المناسب .

إختيار الشريك

عبدالهادي وداعة الله

طريقة اختيارك لشريك حياتك ليست "ذوقًا" عابرًا فقط، بل قد تكون مرآة صادقة تكشف جراح طفولتك التي لم تنتبهي لها يومًا.
كثير من اختياراتنا العاطفية لا تصدر عن وعي كامل، بل هي في جوهرها إعادة تمثيل لأول حب عرفناه: حب الأب، وحب الأم، وطريقة حضورهم أو غيابهم في حياتنا.
إذا نشأتِ في بيت كان فيه حب متقلّب؛ مرة حنان ومرة إهمال أو عقاب صامت، فمن المحتمل أن تنجذبي في الكبر إلى شريك يعيد لكِ الجو نفسه، يقترب كثيرًا حتى تشعري بالأمان، ثم يبتعد فجأة بلا تفسير،تعيشين معه في قلق دائم، لحظة دفء تليها لحظات شك وخوف. في هذه اللحظات لا تختار المرأة الناضجة الواعية، بل الطفلة القديمة الخائفة من الفقد.
وإذا تعلمتِ منذ الصغر أن الحب مشروط بالأداء يجب أن تكوني مثالية، مجتهدة، مطيعة، حتى تحصلي على القبول؛ فقد تجدين نفسك تميلين لاشعوريًا إلى شريك ناقد، صعب الإرضاء، لا يرى فيكِ الكمال أبدًا. كلما انتقدكِ حاولتِ أن تحسّني من نفسك أكثر، وكلما ابتعد شعرتِ أنكِ مطالبة بإثبات قيمتك من جديد. تبدو العلاقة من الخارج رومانسية، لكنها من الداخل استمرار لطفلة تقف أمام ميزان رضا الكبار، تحاول بكل ما تملك أن تجعله يميل لصالحها.
أما إذا نشأتِ في جو مليء بالصراخ، والتوتر، وربما العنف، فإن جهازك العصبي قد يكون اعتاد أن "الطبيعي" هو الاستنفار الدائم، وأن الهدوء أمر غريب أو ممل. عندها قد يبدو الشريك الهادئ المحترم، الذي يتحدث بهدوء واحترام، شخصًا بلا "جاذبية"، بينما تشعرين بانجذاب أكب

ر للشخص العصبي، المتقلّب، الذي يأخذك من قمة الفرح إلى قاع الحزن. قد تفسّرين هذا على أنه "شغف"، بينما هو في الحقيقة استعادة لحالة الخوف القديمة التي عشتِ فيها من قبل.
اختيارك لشريكك يكشف أيضًا علاقتك بقيمتك الذاتية. إن كان تقديرك لذاتك مجروحًا بسبب طفولة مليئة بالمقارنات، أو التقليل، أو الإهمال، فغالبًا ستقبلين بأقل مما تستحقين، وتبررين الإهانة، وتخافين من ترك علاقة مؤذية؛ لأن بداخلك صوتًا قديمًا يهمس: "أنا لا أستحق أفضل من ذلك".
بل إن نوع "القوة" الذي يعجبك في الشريك يكشف جرحك كذلك. إذا نشأتِ مع أب ضعيف، غائب، أو مكسور، قد تنبهرين بالشخص المسيطر، القاسي، صاحب الكلمة الأولى والأخيرة، وتشعرين أنه مصدر حماية، رغم أنه يؤذيك. إعجابك المفرط هذا هو في حقيقته صوت طفلة في داخلك تقول: "أريد رجلًا قويًا لا ينكسر"، حتى لو كانت قوته اليوم تُستعمل ضدك لا لأجلك.
الأصعب أن العقل الواعي يحاول دائمًا

التبرير: أنا أحب شخصيته، ظروفه، مميزاته"،
لكن لو نظرتِ بعمق ستجدين خيطًا واحدًا يتكرر: نفس الإحساس الداخلي الذي عشته في طفولتك، يعود في صورة هذا الشريك الجديد.
الجانب المشرق أن طريقة اختيارك لشريكك لا تفضح جرحك فقط، بل يمكن أن تكون بابًا حقيقيًا للشفاء.
أول خطوة ليست جلد الذات أو اتهامها، بل طرح أسئلة صادقة وهادئة على نفسك:
"هذا الإحساس الذي أعيشه معه الآن، أين شعرتُ به لأول مرة في حياتي؟
متى عرفتُ هذا الخوف، أو هذا العجز، أو هذا الشعور بأنني لست كافية؟
من أول شخص جعلني أشعر شعورًا يشبه ما أشعر به اليوم؟"
حين تربطين بين "هو" الآن و"هم" في الماضي، ستكتشفين أن هذا الشريك ليس إلا ممثلًا جديدًا على مسرح قديم، وأن النص كُتب منذ سنوات طويلة.
في تلك اللحظة يصبح لديكِ خيار حقيقي: هل أستمر في المسرحية نفسها، أم أغيّر النص، وأبحث عن علاقة تشبه شفائي لا تشبه جرحي؟
نعم، طريقة اختيارك لشريكك تفضح جراح طفولتك،
لكنها في الوقت نفسه يمكن أن تكون نقطة البداية لعلاقة جديدة مع نفسك، علاقة تقوم على الاحترام، والأمان، والحدود الواضحة.
حين تبدئين في شفاء داخلك، ستجدين أنكِ يومًا ما تختارين شريكًا لا يعيد طفولتك المؤلمة، بل يساعدك على أن تبني لنفسك طفولة جديدة أكثر أمانًا ورحمة وعدلًا.

همسات يراع

عمار محمد أبو شهد

تعتعات في محراب الضاد

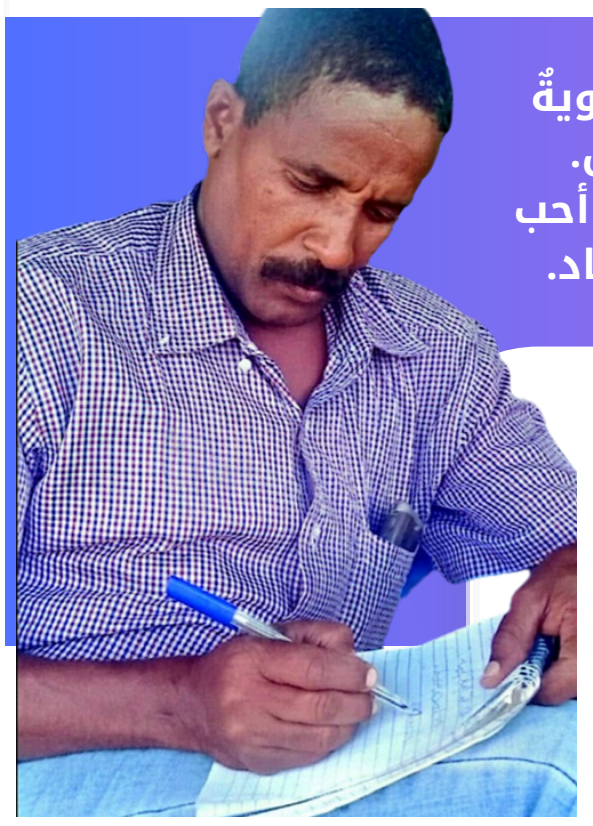

> بين "الحقيبة" ونزار ذائقةٌ سودانية تعبرُ حدودَ اللغة، هويةٌ تحت نيلِ الحرف، قراءة في تجربة الكتابة بين المسافتين.
> إعترافاتٌ متسكعٍ في رِحاب الضاد لستُ شاعراً، ولكنني أحب بين شتات الحرف وهويّة الكاتب بوحٌ في حضرة لغة الضاد.

لا أرى نفسي شاعراً.. إنما أنا متسكعٌ في رحاب الكلمة

مزجٌ فنيٌ أم عفوية فطرية؟
حيرةُ كاتبٍ يرفض لقب "الشاعر
بين "الحقيبة" ونزار ذائقةٌ سودانية تعبرُ حدودَ اللغة، هويةٌ تحت نيلِ الحرف، قراءة في تجربة الكتابة بين المسافتين.
إعترافاتٌ متسكعٍ في رِحاب الضاد لستُ شاعراً، ولكنني أحب بين شتات الحرف وهويّة الكاتب بوحٌ في حضرة لغة الضاد.

أجدني اليوم، واليراعُ يهمسُ في كفّي بأسئلةٍ قلقة، أقفُ حائراً بين ما يخلعه عليَّ القارئ من أثواب الشعر وألقاب الشعراء، وهي منزلةٌ لا أرى لنفسي فيها مَقعداً، وبين ما ألمسه في كتاباتي من "تعتعات" تائهة، تتسكع في رِحاب لغة الضاد دون صبغةٍ محدودة أو مذهبٍ معلوم. إنني أطوف في حمى اللغة، لا بصفتي حَكَماً ولا حَذِقاً بقواعدها، بل لأثبت أنني أكتبُ بمداد العفوية، غير مكترثٍ بالانتماء التصنيفي؛ فهل أنا كاتب عاميّة، أم فصيح، أم أنني ذاك الذي يقتاتُ على المسافات الفاصلة بينهما؟

يصفني البعض بـ "الشاعر"، لكن هذا الإحساس لم يراودني يوماً. كل ما في الأمر أنني إنسانٌ متمردٌ في حرفه، يمقُت الأسيجة والقيود، ويرغب في إرهاق المداد بالبصم على ما يجول في خاطره دون توجس أو تورية، حينها، أطلق العنان للمفردة لتتشكل على القرطاس وفق ما يمليه الشعور؛ فتارةً تلدُ فصحى، وتارةً عامية، وتارةً تأتي على نسق الشعر الحديث. لا أدري أهي "عشوائية" الكتابة، أم "نقص المعرفة"، أم هو أسلوبٌ فُطرتُ عليه؟ بل لا أحسب نفسي إلا جاهلاً باللغة وقواعدها، فسبحان من يسيّر القلم حين أكتب دون نية مسبقة، لتخرج الكلمات مزيجاً من كل فن.

وأذكر من بواكير ما خططت،
إنّي آنست أنيساً
لا يؤانسه إلاّ أنيس الأُنس،
فأوجست في نفسه خيفة من غير أدري
فقالت ويحك؛ قلت مما ؟
قالت ألا تدري؟
فقلت خبريني! أأنت الحسنأ
م الحسن بك محتفي ؟
أم الجمال بك متخفّى ؟
فقالت أمتغزلٌ فيا
أم بك مسٌ وأنا لا أدري ؟
فقلت بالله عليك خبريني
أين الليالي من ليلة القدر ؟

وكتبت أيضاً:
لا يساورني شك بأنَّك حبيبتي
فكل شئ يوقع بأنَّك حبيبتي
المكان يوقع بأنَّك حبيبتي
الزمان يوقع بأنَّك حبيبتي
الإحاسيس ،، النظرات
الكلمات ،، الخطوات
توقع بأنَّك حبيبتي

ثم تجلى التمرد بالعامية السودانية حين قلت:
وجالت عيوني فيكي
وأنت تحندكي في مخابئ الروح
وانا أتمطقك
حدا يفوق حد الوصف
ما السمعتو من عينيك كتير
والشفتو من ثغرك البسام ما بتقال
والشميتو بودر جوارحا ما شافتك ويدودرا
وأنت مدسوسة تحت النيل فوق الواطة
تنسجي فيني غناوي الريد تقوقي لي
بصوت ما سامعوا ألا الخالقو وانا
وأنت تتصنتي وما واصلك
ويشحتف فيك قدر ما الله ادا
كيتا علي الداساهو لي
يدندن بعند أضانك ويفرح فيك
من غير فهما ويزيد في الشحتفة
وييوس في الهواء الجاي منك

إلى الآن، لا أعلم إن كان هذا المزج خياراً فنياً واعياً أم هو نتاجٌ طبيعي لتكويني الوجداني.
فحتى في ذائقتي السماعية، أجدني أغرق في "أغاني الحقيبة" بمفردتها السودانية الأصيلة، وفي الوقت ذاته أميل لقصائد نزار قباني بصوت كاظم الساهر وعبد الحليم وماجدة الرومي. ولا يهدأ روعي إلا في حضرة "عاشقة القصيد" سلوى الشودري، وهي تشدو بروائع المتنبي، أو حين تترنم بكلمات شريفة السيد:

أنا يا سيدي امرأةٌ
تعلَّمَتِ ارتداءَ الصَّبرْ
تُرمِّمُ صَدْعَ دفترها
وتنقُشُ همهمات الحِبْر
بريقُ الضَّوءِ أعْيُنُها
ملامحُها قصيدةُ شِعْر
تُوزِّعُ حكمةَ القدِّيسِ
في أعْتىَ فصولِ القهر
تُخيِّطُ ثوب طِفْلَتها
وتُشعِلُ قلبها للقِدْر
ترى الأيامَ عصفوراً
تبللَ في مياه العُمْر

في العامية، أجد الهوية والبيئة التي تحتويني، فكل ما سواها قد يشعرني بشيء من الغربة، رغم إبداعه. لكن الفصحى هي التي تفتح لي آفاق الثقافات الأخرى، رغم خشيتي من سوء الفهم أو تجاوز تقاليد المجتمع المحافظ. لذا، كنت أحذر النشر حين كتبت:

عفواً سيدتي
إن كان كل شئ فيك
يدعوني إليك
شعرك ...
أري فيه ليلي
الذي أريح فيه أناملي
متنقلة بين تلك الخصل
التي تحكي عن أنثي عربية

لكن حين تجرأت ونشرت قصيدتَي "امرأة لن يعيدها التاريخ" و"قطعة سكر" في المنتديات العربية، ولقيتا قبولاً واسعاً واحتفاءً في الصحف والمجلات، تلاشت غشاوة الخوف. أدركت حينها أن المفردة المتمردة لا تحتاج لأسيجة، وأن المنابر الإسفيرية والإعلامية أوسع من أن تُحصر. ومع ذلك، لا زلت لا أرى نفسي "شاعراً"؛ فما أبعدني عن هذا العالم الذي أجهل خباياه!

قلت في "هي":
هي إمراة
تجتمع فيها كل النساء
والخال طوعا بين يديها مطأطئة
تاخذ منها ما تشاء
تدرك متي تشعل فيا أنوثتها
وكيف يتم الإطفاء
تلغي جوارحي بتغنجها
لتهبني أروع ما بالحياة
أبحاري فيها لا شواطئ
منشودة لي دونه
فهي
عميقة جداً
رقيقة جداً
عنيفة جداً
دافئة جداً
وجيدة جداً في كل الأشياء

وفي "قطعة سكر":
أن تذوبي
كقطعة السكر
فأنا بك أسكر
وأزداد في حبك أكثر
وبك أصير أكبر فأكبر
وأنا أمتص طعم السكر
فأنت الجوري وأنت العنبر
وأنا علي صدرك عقدا يتبختر
يجول يعدد أضلعك مقبلا قلبك الأنضر
فأنا أحبك أحبك وحبك بروحي يتنثر
ممزقاً المسافة بيننا
والحدود وإليك آت ولن أتعثر
يا من بك صار عمري أخضر
أحبك ،، أحبك أكثر

أحياناً، يشعر الإنسان أن ثمة موضوعاً أو إحساساً لا يستقيم إلا بالعامية، وأن تمرداً معيناً لا يليق به إلا القالب الحديث. أما الفصحى، فهي لغةٌ باسقة لا يحدها زمان أو مكان، وقلّ من يبلغ شأوها، ولها أربابها الضليعون. أما أنا، فليس لي إلا التسكع بين الحروف، والتلعثم بالكلمات، معترفاً بأنني لست من أهل الإجادة في أيٍّ منها. إن كلمة "شاعر" لم تلتصق بي إلا سهواً، وهي مقامٌ لم أصل إليه بعد؛ فللشعر أهله، ولي شرف التتلمذ أمام كل مقام ومقال.

الإذاعية ريم عادل

حوار : عاطف آدم

وأنا المؤمن دوما بأن الإعلام علم لا تنتهي عنه الموهبة مهما عظمت، فأخذني شيء من حبي لهذا المجال وشيء آخر هو سلسلة لقاءات تحمل اسم الواعدون لتقديم نماذج من شباب الريف الشمالي الساعين لأهداف واضحة المعالم يعملون كرمالها ليل نهار بعضهم أعرفهم عن كثب وبعض آخر ألتقط قصته بأدواتي الصحفيه.

البداية مع الاذاعية ريم طارق

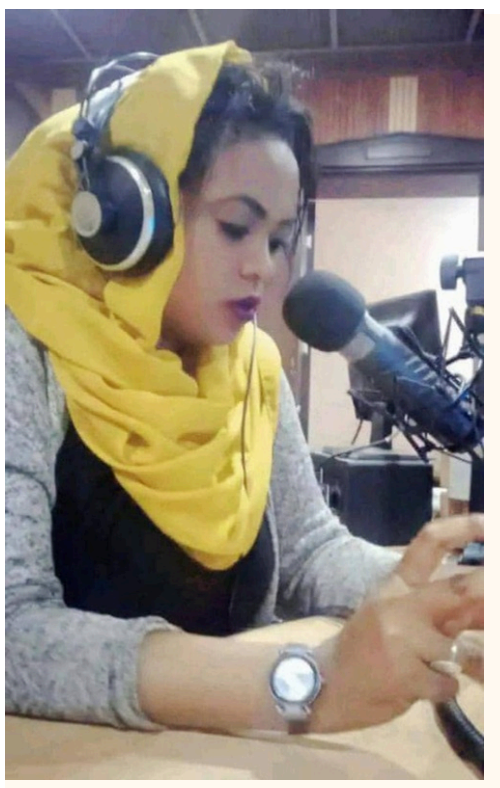

وجدت نفسي في الإعلام الحربي

رسالتنا تمليك الحقائق للمواطن

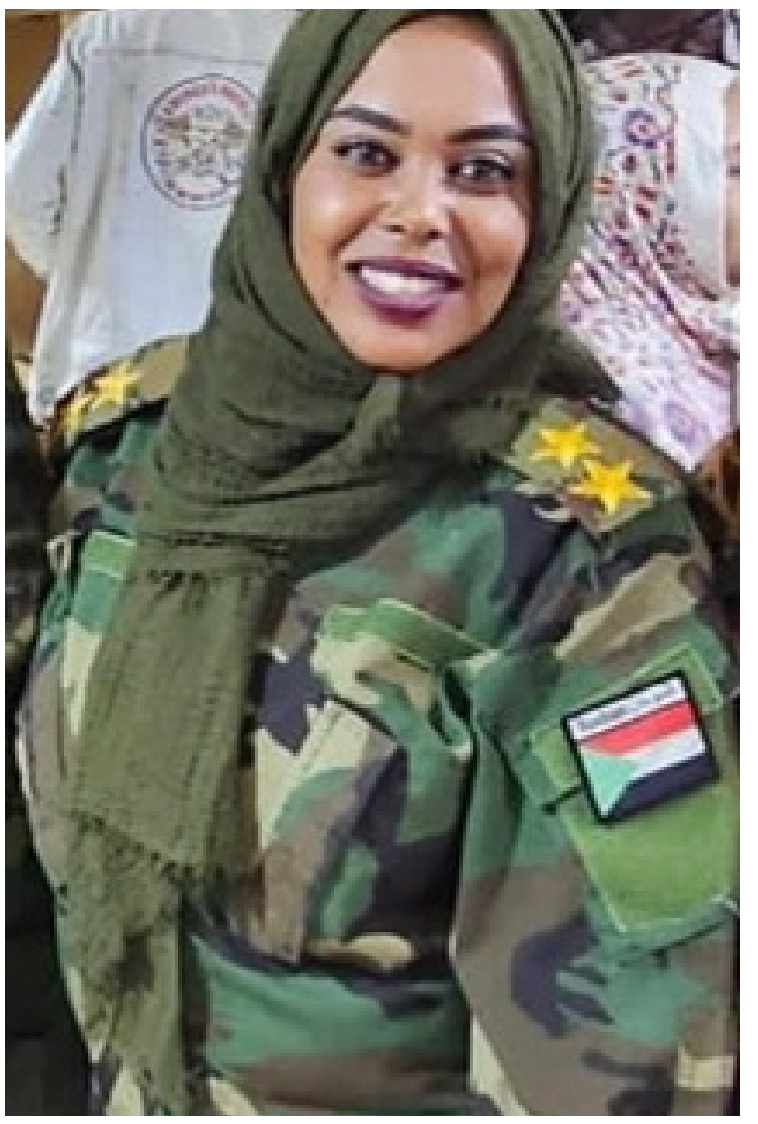

في البدء السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاتة
الزميل العزيز عاطف، تحياتي ليك لإتاحة الفرصة الجميلة دي وإن شاء الله نكون خفيفين الظل على المتابعين وعلى جمهورك خاصة، والتحية موصولة لتيم صحيفة النوبة الإلكترونية ومزيد من التقدم والإزدهار.
من الإعلام إلى الإعلام العسكري كيف حدث هذا التحول؟
صراحة أنا خريجة إعلام إذاعة وتلفزيون جامعة الخرطوم تخصصي(اعلام أمني)
وحالياً بدرس جامعة السودان علاقات عامة، ويمكن إرتباطي بالإعلام الأمني قوي جدا قبل الحرب كنت أطوف وأتجول في المؤسسات العسكرية، من إذاعات وصحف ،إشتغلت في معظم المؤسسات العسكرية وحابة الفكرة وإني أكمل في مجالي ..لكن إتجهت للإذاعات الخاصة منها والعامة والتلفزيون لكي أتدرب وأتعلم وأحظي ولو بشيء قليل من المعرفة والعلم، صراحة ماف فرق بين الإعلام العسكري والإعلام المدني ،نفس البرامج والمميزات والقواعد والمهارات ، فقط هناك إعلام متخصص ، لقيت نفسي أطوف بين الإعلاميين العسكريين والمدنيين، ومبسوطة شديد وما قادرة أميز ونادر افرز بيناتهم،
وخلال الحرب كنا محتاجين لإعلام يعكس مايدور في البلد، إعلام صادق، إعلام هادف، إعلام حقيقي، لازور ولا خداع، كنت أتمنى كل مواطن يكون إعلامي، لكن لحظتها أكيد أهل الإختصاص لهم الشأن
بالأجر(الجهاد نادانا)، فاتجهت للإعلام العسكري بيتي الأول، ومارست عملي طيلة فترة الحرب،
فالإعلام رسالة، ونحنا رسالتنا نملك للمواطن كل الحقائق ونبث فيهم روح الطمأنينة،ووقفنا مع جيشنا وجهادنا وحربنا كانت بالقلم .
محطات أثرت في مسيرتك المهنية؟
قناة الخرطوم، تلفزيون السودان، قناة الشمالية،إذاعة الخرطوم، إذاعة حواس، إذاعة البيت السوداني،إذاعة الشباب والرياضة، إذاعة مودك.
رأيك في طريقة إدارة الإعلام خلال الحرب؟
الميديا أثرت بشكل كبير على الإعلام المضلل، فكل من هب ودب يرفع شائعة وأكاذيب وأخبار ملفقة لبث الهلع والخوف لدى المواطن،إعلامنا وقف لها وتصدى لها، وكان خير عون لقواتنا، ورأيي في إدارة الإعلام أنه إعلام مساند، ومرابط مع الأحداث والوقائع، ومع المواطن كان حلقة وصل وإطمئنان، لكن برجع وبقول إعلام الميديا مواقع غير معروفة،وصفحات كاذبة،
أحاديث مضللة تسببت في خداع المواطن وصدَّق الشائعات وراح فيها ضحية .
لذلك نقول مراراً وتكراراً
تحصل على الأخبار من مصادر موثوق بها.
شباب الإعلام وواقع أقل من التوقعات؟
تمنينا أن يقف كل إعلامي حقيقي ممارس للحياة،
وكل من قال على نفسه أنه إعلامي .وكل من تمنى أن يكون اعلامياً يوما من الأيام
هذه الحرب كانت تخصكم أيضا، ويجب أن تحاربوامعنا

لكن العكس وللأسف بعض الإعلاميين تركوا القضية وذهبوالمصالحهم الخاصة وهاجروا من السودان أيضا،
لكن لا يعلموا ممكن من تلفوناتهم أن يباشر الفرد عمله،لكن كان هنالك تحفظ وخوف لعدم ظهورهم في الميديا،الآن رأينا إعلاميين اختفو وظهروا بعد إنتهاء الحرب، حتى الشعراء مع إنو لهم دور كبير جداً، البعض اختفى والبعض أظهر شجاعتو وعزيمتو واصرارو أن يجاهد ويناشد ويقف وقفة حق
جهاد، نصر، شهادة، ونتمنى أن يزاول أي اعلامي مهنته بصدق.
ماذا بحوزة ريم لتقدمه في المستقبل القريب؟
بحوزتي برنامج ثقافي إجتماعي سيعرض في رمضان المقبل بإذن الله تعالى في تلفزيون السودان، أما الإعلام الرقمي اليوم لم يكن مجرد امتداد للإذاعة والتلفزيون، بل هو فضاء جديد يفرض أدواته
وسرعته وفاعليته، الإعلام الرقمي بالنسبة لي ليس منافسًا، بل هو ساحة أوسع أضع فيها خبرتي التقليدية في قالب حديث يصل إلى الجمهور أينما كان.

أستديو الجودة

محمد عبد الوهاب الطيب

الجودة في الإسلام (3)

كايزن-Kaizen
خلي الله يفتح عليك بالوعد بفتح سبل الهداية والتوفيق والنجاح، تصديقا لقولة تعالي (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وإن اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) [العنكبوت: 69]. دعوة للاستمرارية والمجاهدة تقودنا لركيزة أساسية من مفاهيم الجودة تُعرف بالتحسين المستمر (Continuous Improvement)أو فلسفة كايزن و هي كلمة يابانية تعني التحسين المستمر أو التغير نحو الأفضل، تركز على تحسينات تدريجية صغيره في شتى جوانب الحياه يشارك فيها كل فرد من المجتمع أو المؤسسة بحسب المتاح من معرفة وإمكانية أو كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لأبي ذرّ رضي الله عنه (لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئًا، ولو أن تلقى أخاك بوجهٍ طلق)، التطوير المستمر يحصل بالقضاء على أو تقليل الهدر بأنواعه كهدر (الطاقات, الوقت, الموارد,....)
ولتحقيق التطوير المستمر لا بد من التغيير الإيجابي، العمل الدؤوب، وتزكية النفس.
من أبرز الآيات القرآنية التي تحث على ذلك:
التغيير يبدأ من الداخل: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ} [الرعد: 11].
قيمة السعي والجهد: {وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ} [النجم: 39-40].
طلب الزيادة في العلم: {وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [طه: 114].
تزكية النفس وتطويرها: {قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا} [الشمس: 9].
إتقان العمل: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} [الملك: 2].
يتلخص المبدأ في حديث الفسيلة يخبرنا النبي صل الله علية وسلم ان الفرصة بيد المومن لا تزال قائمة - عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا تَقوم حتى يَغرِسَها، فليَغرِسْها)) هو دعوة نبوية صريحة للمبادرة بالعمل الصالح والتطوير المستمر حتى اللحظة الأخيرة
أبرز دلالات حديث الفسيلة في التطوير المستمر:
المبادرة والإنجاز: غرس الفسيلة (نخلة صغيرة) يمثل رمزا لغرس القيم، المعرفة، والبناء الاقتصادي، حيث يحث الحديث على استغلال الوقت في الأعمال النافعة.
عقيدة العمار لا الدمار: الإسلام يدعو للنهوض المستمر، والحديث يرفض التكاسل حتى في أصعب الظروف، معتبراً أن العمل الصالح لا يتوقف.
الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية: غرس الفسيلة يهدف لبقاء الأرض عامرة، مما يعكس نظرة مستقبلية لخدمة الأجيال القادمة، وكأنها صدقة جارية.
التفاؤل والعمل رغم الأزمات: يُعطي الحديث درساً في التفاؤل وحب الخير، حيث يدعو للإنتاجية حتى عند ظهور علامات الساعة (أي قمة الأزمات).
و من هذا المنطلق فإن استخراج القيم العديدة من الحديث الجامع الواحد لا يرتبط بزمان أو حضارة معينة, بل يمكن للدارسين عبر العصور من استخراج القيم والفوائد من الأحاديث النبوية, كل عصر و كل حضارة بما يتناسب معها لشمولية الحديث النبوي وإن دل هذا علي شي فيدل علي صلاحية هذا الدين لكل زمان ومكان.
صدق الله العظيم
وصدق رسول الله الصادق الأمين.

لا تبكِ على ما فات

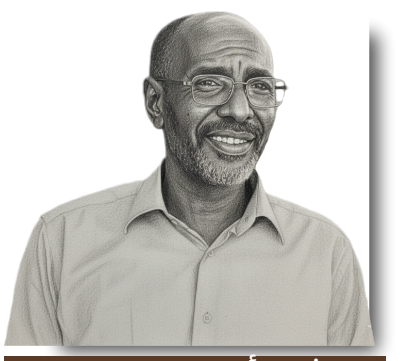

البشير أحمد المصطفى

في زحمة الحياة كثيرًا ما نجد أنفسنا عالقين بين ما كان وما كان ينبغي أن يكون . نُثقل قلوبنا بندمٍ لا يغيّر شيئًا، ونُحمّل ذاكرتنا أخطاء الماضي كأنها أحكام نهائية لا تقبل المراجعة. غير أن الحقيقة البسيطة التي يغفل عنها كثيرون هي أن الماضي قد إنتهى وأن الحياة لا تُمنح إلا لمن يحسن العيش في الحاضر ويملك الشجاعة للنظر إلى المستقبل.

الندم شعور إنساني مشروع ، بل وقد يكون دليل وعي ونضج ،لكنه يصبح عبئًا حين يتحول إلى عادة يومية تسرق من الإنسان طاقته وثقته بنفسه، فليس من الحكمة أن نظل أسرى لأحداث لم نعد نملك تغييرها ، بينما تمر أمامنا فرص جديدة تحتاج فقط إلى قرار شجاع وبداية مختلفة .
إن الماضي ، بكل ما فيه من نجاحات وإخفاقات ، ليس سوى سِجِّل للتجربة، هو مُعلّم صامت لا قاضٍ قاسٍ. ومن الخطأ أن نحاكم أنفسنا اليوم بعقلٍ وخبرة لم نكن نملكهما بالأمس، فالإنسان يتعلم ويتطور وينضج عبر الزمن ، وما نراه اليوم خطأً فادحًا ربما كان في وقته أفضل ما استطعنا فعله،
الحاضر هو الرأسمال الحقيقي للإنسان . هو اللحظة التي يمكن فيها التغيير

وإتخاذ القرار وتصحيح المسار، من يضيع حاضره في إجترار الماضي كمن يقف على أرض خصبة ويكتفي بالحسرة على أرضٍ جفّت، يبقى السؤال الأهم:
ليس ماذا حدث؟
بل: ماذا سأفعل الآن؟
أما المستقبل ، فلا يُبنى على الندم بل على الأمل والعمل، وليس صحيحاً أن الإخفاق السابق يحكم على الإنسان بالفشل الدائم، فكم من تجربة قاسية كانت نقطة التحول في حياة أصحابها ، وكم من تعثرٍ فتح باباً لم يكن ليفتح لولا السقوط، الفرق الحقيقي بين من ينهض ومن يبقى مكانه هو القدرة على التعلم لا كثرة الأعذار .
الخطر الأكبر في التعلق بالماضي ، أنه يقتل الجرأة ويجعل الإنسان مترددًا خائفًا من التكرار، فيفضّل الجمود على المحاولة، بينما الحياة في جوهرها قائمة على المخاطرة المحسوبة وعلى الإيمان بأن الخطأ ليس نهاية الطريق بل جزء منه،
إن التصالح مع الماضي لا يعني نسيانه ، وإنما وضعه في حجمه الطبيعي، أن نعترف بما كان ، دون أن نُحمّله أكثر مما يحتمل، وأن نفهم أن القيمة الحقيقية للإنسان لا تُقاس بما أخطأ فيه بل بقدرته على النهوض والاستمرار.
في النهاية ، الزمن لا يتوقف احترامًا لأحزاننا ، ولا ينتظر حتى ننتهي من الندم .
الخيار بأيدينا إما أن نظل ننظر إلى الخلف ، أو أن نلتفت إلى الأمام حيث الفرص ما زالت ممكنة .
لا تبكِ على ما فات فالحياة تُعاش الآن والمستقبل لا يزال مفتوحًا لمن يملك الإرادة أن يبدأ .

مرافئ أدبية

واحةُ الكلمةِ وسادنُ الفكر ، فيها نقتفي
أثرَ الجمالِ بين السطور ونستبدلُ ضجيجَ
العالمِ بسكينةِ الأدب ، لتظلَّ الثقافةُ
بوصلتنا نحو الارتقاء ،والحرفُ نبضاً حياً

وقاص الصادق

لو رتبنا أماكننا المفضلة للقراءة، فلا بد أن نضعها كالآتي: أولًا، مكتبات القراءة، سواءً الأكاديمية أو الثقافية، نسبةً لصمتها العجيب، ثم الإحساس الجماعي بمسؤولية الهدوء. هذا غير أن هناك شخصًا وظيفته أن يحرس هذا الهدوء فعلًا، مما يخلق جوًا مثاليًا ومحفزًا على القراءة. ثانيًا، وعلى عكس المكان السابق، المقاهي؛ فوضاها المحببة، وثرثرتها، وارتخاءاتها اللطيفة، وصوت الأنس الجماعي الذي يخلق طبقة سمعية متناغمة لا تكون خصمًا على القراءة، بل تشكل نوعًا من الخلفية الصوتية المحببة. ثالثًا، يمكن وضع غرفنا الشخصية وبيوتنا بشكلٍ مجمل، فهي مساحة يمكنك أن ترتب فيها ركنك القرائي كما تريد؛ الكرسي الذي تحب والخلفية التي تفضل، داخل مكتبتك أو تحت الشجرة. "البعض يفضل أن يقرأ في المطبخ أثناء انتظار شيء على النار، لكن هذه قصة أخرى". أما رابعًا، فيمكن القول دون تردد إنها المواصلات العامة.

المواصلات هي أكثر مكان جماعي مضطرين لأن نكون فيه وأن نخوضه يوميًا، وفي أوقات محددة ومضبوطة، ربما أكثر من السوق ومن الجامع ومن المؤسسات، ومن الأماكن الترفيهية؛ فكل هذه الأماكن تذهب لها بالمواصلات، وبالتالي تقضي فيها وقتًا كبيرًا وضروريًا. وفي الوقت نفسه، هي أكثر مكان تكون فيه قريبًا من الناس بكل أطيافهم وأمزجتهم وصفاتهم. "كأن هناك قرعة تجري في صباح كل يوم تعيد توزيع جلوس الناس في مقاعد المواصلات". ثم إن قرب المقاعد من بعضها وفي الوقت نفسه مقابلتها لاتجاه واحد يخلق وضعية مثالية لفتح المواضيع والثرثرة. "يمكنني الكتابة عن هذه الحالة بالتفصيل فيما بعد". أن تضع شخصين على بُعد سنتيمترات دون أن يستطيعا النظر لبعضهما بسهولة؛ إذ يتطلب النظر لَيَّ الرقبة بدرجة غير مريحة، ثم ميلان بؤبؤ العين بدرجة مزعجة. عدم الرؤية والقرب يخلقان رغبة في الكلام وانسيابًا في الأنس. وهناك صوت العربة، والخلفية الصوتية الثابتة والمتناغمة، وهناك مناظر النافذة المتنوعة وغير المملة. كل ذلك يجعل المواصلات مكانًا له أهميته في حياتنا اليومية، مثلما له اتساعه ومساحته. ورغم ذلك، لا نجد له أثرًا كبيرًا في التمثيل الأدبي أو السينمائي؛ ليست هناك حافلات أو بصات كثيرة داخل الأدب والسينما، ولا حتى عربات بنسبة مقبولة. "انظر مثلًا لوجود الدواب في الشعر العربي القديم". هنا نستحضر عباس كيارستمي كأهم مستخدم للعربة في تاريخ السينما؛ تظهر العربة كثيرًا في أفلامه وتكاد أن تكون قصيدة شعرية وليست مجرد آلة صماء، وكمكان يمكن أن تحدث فيه أشياء ساحرة وأساسية في الحبكة، كما حدث في فيلم كلوز أب. "المفارقة هنا أن هذا المشهد السحري كان عبارة عن رجل وامرأة يتحدثان عن كتاب". هذا الاستخدام الشاعري لم تصل له السينما الأمريكية إلا

كيف تقرأ كتابًا في المواصلات العامة؟

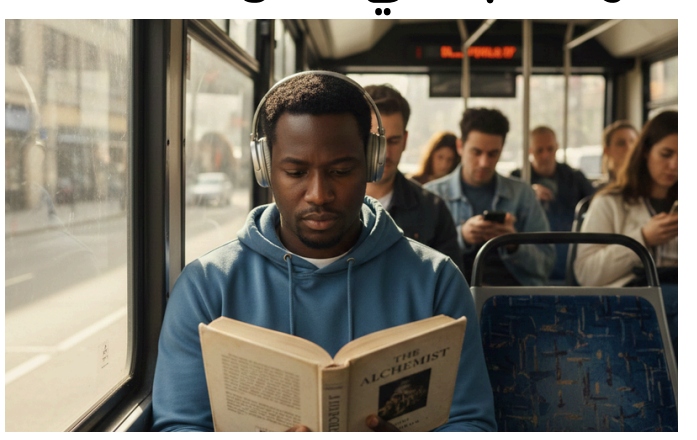

على استحياء، وفي سياق أفلام الأكشن، آخرها مثلًا فيلم "معركة تلو الأخرى" في مشهد المطاردة.

بالعودة إلى موضوعنا، وما الذي يجعل المواصلات مكانًا مميزًا للقراءة، يقول أحد أصدقائي إن تسعين في المئة من الكتب في حياته قرأها في المواصلات؛ أثناء ذهابه إلى الجامعة وإلى العمل، أتذكر أني صادفته ثلاث مرات في المواصلات مع كتب مختلفة، موسم الهجرة، وكتابًا لدستويفسكي، والثالث لا أذكره. والحقيقة أني لا أذكر حتى إن كنت استطعت قراءة عنوانه. أحيانًا يصدح فيَّ صوت داخلي بعدم التطفل على الآخرين، ولو حتى لعناوين الكتب التي يقرأونها. أقول "أحيانًا" لأن من الصعب تجنب ذلك؛ تنتابك رغبة طبيعية في التلفت والملاحظة، فما بالك لو يمسك أحدهم كتابًا، وهو شيء نادر بكل تأكيد. ثم ما الفائدة من رؤية كتاب وعدم معرفة عنوانه؟ "ستدخل النار إذا لم تعرف عنوان الكتاب". أعتقد أنه هاجس عام ينتاب كل من يرى كتابًا، خصوصًا في مكان غير معتاد.

مرة وجدت أحدهم يمسك كتابًا غريبًا، وحين استطعت رؤية غلافه وجدت أنه الإنجيل، وأنا أعرف أنه مسلم. مسلم يقرأ الإنجيل في المواصلات العامة! و مرة كنت أقرأ رواية الحب في زمن الكوليرا، وحين نظر الجار نحوي تحرك جسده ببعض الاستغراب، ثم قال لي: "هل أنت شيوعي؟" ..لم أفهم العلاقة في البداية. ما هو الشيوعي فيما أقرأه؟ إنها رواية عن الحب وعن الكوليرا يا رجل. معقول أن اتهام الشيوعية قادم من معرفته بغابرييل غارسيا ماركيز وانتماءاته السياسية، وبالتالي يتهمني بانتمائي لانتماء الكاتب؟ أم أنه يتهم كل من يقرأ كتابًا كبيرًا في المواصلات بالشيوعية؟ .. لكن الأمر كان أبسط من ذلك؛ أخطأ في قراءة "ماركيز" على أنها "ماركس". سوء فهم صغير جعلني أفكر لدقائق كثيرة محاولًا حل هذا اللغز.

والحقيقة، رغم أنني أحب القراءة في المواصلات، لكني لا أحب أن ينظر أحد لما أقرأه، وذلك مستحيل طبعًا؛ فهُوية المواصلات مبنية على انفتاحها هذا، وعلى انهدام جدار خصوصيتنا. لفتة واحدة يرى بها الجار رسالة في هاتفي، أو تجري عيناه في أسطر أقرأها. ثم أتخيل أنه ينتظر أن أقلب الصفحة الأخرى، فأفقد حينها التركيز؛ لأني أفكر في أن هذا الشخص يتابع معي الحكاية نفسها، وأني أظلمه بقلب الصفحة متوقعًا أنه لم يكملها، وأنه يكتفي ببعض السطور من كل صفحة، مما يجعلني شريكًا في ذنب هذه القراءة المتقطعة للعمل. لا أريد أن أكون سببًا في تكوين انطباع عن كتاب لمجرد أنك قرأت منه أسطرًا داخل مواصلات عامة. لكن هذا الإزعاج من النظر إلى ما أنظر إليه هو عادة دائمة لدي؛ لا أحب مثلًا أن ينظر الأستاذ إلى ورقتي داخل الامتحان، فأخفيها فورًا بمجرد اقترابه، ولا أحب أن أشاهد فيلمًا مع الآخرين. بالتالي، فإن حتى كراهيتي لتطفل الآخرين على ما أقرأه لم تكن عائقًا لقراءة الكتب في المواصلات، خصوصًا أن التطفلية وانعدام الخصوصية جزء من هوية هذا المكان، ولا يمكن سلبها منه دون سلب المكان نفسه. كما يقول جيجك: "لا يمكن سلب الكافيين من القهوة"، فما الذي تعنيه القهوة دون الكافيين؟ أيضا، الكتاب الذي يُخرج من الحقيبة ويُفتح ويُقرأ على مرأى كل هؤلاء، يكتسب جماله من كل هؤلاء. فلو كانت الحافلة فارغة مثلًا، وأنت وحدك، فلن يكون الأمر مختلفًا عن القراءة في البيت أو في المكتبة. فعل القراءة في المواصلات يكتسب أهميته من غرابته ولا اعتياديته، ومن وجوده داخل كومة من الناس والأشياء، زائد أنه وقت ضائع مثالي لاستخدامه في شيء مثل القراءة. كأنك تعيد تعريف هذه المساحة تعريفًا جديدًا، وتعطيها هوية إضافية وقصة إضافية، وتُذهب عنها صفة الانتظار وقلق الوصول في المشاوير المزعجة، ثم تستفيد من كل هذه المؤثرات البصرية والسمعية المصبوبة كإطار في انتظار متنٍ ما؛ هذا المتن قد يكون التفكير، وقد يكون التأمل، وقد يكون القراءة.

إحدى الأفكار التي ألهمتني لها القراءة في المواصلات هي أن الكتاب قناة للتواصل بين الناس. أولًا، في شكله الذي يشبه بابًا بطريقة أو بأخرى؛ يطرح نفسه للآخرين عبر عنوانه أولًا، بابًا بلافتة، فيرحب بك وبطرقك عليه. و مع تقدم خطواتك في الصفحة الأولى والثانية، تأتيك المقدمة ويبدأ بالبوح لك بأفكاره. أي أن الكتاب مصمم للبوح لك منذ غلافه، منفتحًا على الآخرين في أي وقت. بمعنى أن هويته ليست في قراءته بعيدًا عن الآخرين، بل ربما لا بد من آخر يشاركك أفكاره في مرحلة ما لتكتمل عملية القراءة نفسها. فكرت في ذلك كله مرة أثناء سؤال أحدهم لي في المواصلات: "عنوان هذا الكتاب جميل، فعماذا يتحدث؟".

أما في أيامنا هذه، فتبدو القراءة في المواصلات وفي كل مكان حلمًا بعيدًا جدًا، صار الهاتف أكثر إغراءً، بينما الغريب هو أن نجد أحدهم يقرأ كتابًا ورقيًا في مكان ما، مما يدخلك في نوستالجيا عجيبة، محتارا في الظروف التي جعلته هكذا. بالتالي، يكتسب الفعل أهميته من انعدامه بحالته

احدًا يمسك كتابًا ويقرا، تحس بتلك اللحظة التي وصفها درويش في قصيدته عن زهر اللوز: "هذا هو... هذا كلام نشيدنا الوطني". حاسًا بأن معجزة تتحقق؛ هناك شخص ما زال يقاوم.

ضل النيمة

منتصر منصور

في ثمة مكان بعد النكوص أقول، تحت نيمة مُشققة الظل أوان الظهيرة يذوي، تيار متقطعٌ، يزهد تماماً في علب الهواء، وبلورات الثلج الخالية هاااه. لنجلس فنرثي الوطن.
قربي حيث تشيخ نافذة عقول مُغلقة تنفذ العواطف مشرعة، ترفرف بـ «حتماً نعود» تقع منها كتائب صفراء مثل «الجنجويد»
لسقوط أوراق النيم ضراوة الأرض أتفكَّر في الغرابة المُلتبسة:
"يا الله، هل أصبحت أرضنا نظيفة هذا الصباح"؟ من سينظف العاصفة من العاصمة؟ أو هنا حيث مدار الكثافة الغبية؟ أذهلت يا خالقي! كم نتجرع أقداح الملل اليومي، ونزجر تفلُّت شبكة الهاتف..
تحت النيمة، شجر يسير مكدَّس الأعداء زرقاؤنا هامت في الشوارع وللغروب قمر محملق، وطغمة أفكار، وقت كئيب لن يرتدي ثوب الضحك.. علينا وقد يخلع قسراً صلاحية البشر بوهم الراهن
ومن «المُسيطر» هناك؟
في البعيد تحت رهاب الأمن تحت ظلال الحال المتساقط/ نبتت زمرة ورق أخضر فتية وفتيات وسمهم «وافدين»
«معاملات، تحويل بنكك، مسامرة حبيبة، سياسيون، محللون استراتيجيون» قصموا جذع النيمة تحت النيمة بالنميمة..
هنا لا يكفي أن تجلس أرضاً وحولك شياطين يهتفون: انْسَجِن، انْسَجِن.. لا تدري بأنك السجين وهم يقولون:
انْسَ جِن، انْسَ/ جِن.. تتجاهلهم، تحتسي قهوة سوداء/ تأكل تمراً أخضر.. تسقي حلقك (تيرمس) ماء وطني من النيل الخالد.. تتعرق، وها أنت تحل إزار الوقت العاري تبزُّ شياطين الحر، تمازحهم وتدمدم:
«عشرة آلاف صلاة ومية...»
هذي النية تنمو بورق يناقض كل الأخبارتنفض يداها في الأعلى، يا بغتة الكذب ، وتقول الشيخة لبطن الأرض المتسخة: هاك الورق تركض بالظل إلى الجيران مثل صبي وافد في حوجة وأقرب جار للشجرة، دار واجمة تخفي الجدران النيمة تحرس شيئاً لم نعرفه و«النيمة ظليمة»
لكن قريباً منها يحاكيها في صمت، ربما نحن كذلك بيت مشقق واحد يكفينا
الوطن لكنه لن يسقط أبداً.

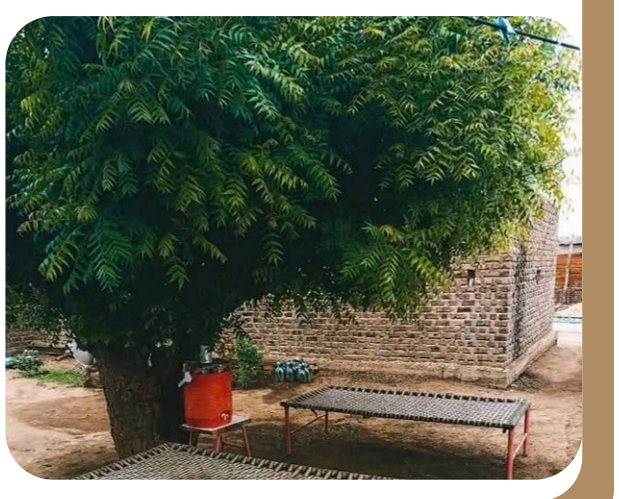

مرثية المرحوم الأب والخال: عبد الوهاب المبارك

كلمات : أحمد إبراهيم البدري

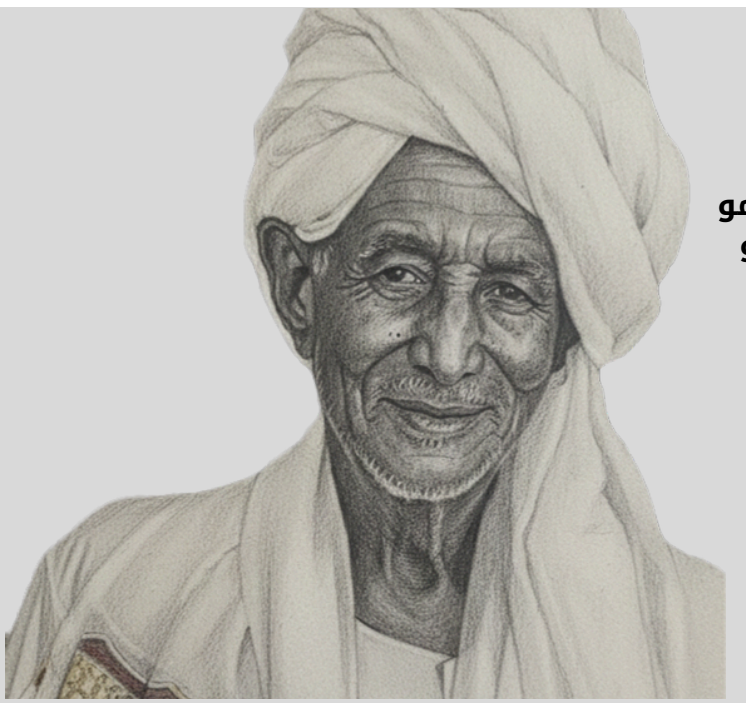

رحل شيخ العرب أبسمةً ضوّايا
رحل العندو في كل المجالات رايا
رحل الكرمو مو بصلة ورغيف وبقايا
ترباة عز.. تقيل ورزين.. حكايتو حكايا
بتلقاك بَاش.. صوتو الرخيم.. سمح هندامو
بهي الطلة.. فوقو الهيبة.. عالي مقامو
حلّال المشاكل لي قبيلتو والقدامو
رحل خلانا.. مين البسد مكانو؟
ساس البيت والمرق البشيل بالطابق
خيلاً حُر.. وكت الحارة دائماً سابق
فراقك مر.. وفي جوانا أصبح حارق
كسرنا يجبرو الله.. هو نعمة الخالق
في حب الرسول الناس تجيك يوت زائرة
بتكرم باليمين.. والشمال ما دارية
يا كافل اليتيم.. زهدتا فيها الفانية
أبشر ثم أبشر بالجنان العالية

مركز إسلانج للدعوة

سِيَر ومناقب

محمد عبدالوهاب حسن

م. محمد الفاتح عبد الوهاب

الوفاء خلق من أخلاق أهل القران وأبدأ من حيث أنتهى مجلس ختام سورة القمر ونحن نختم سورة الرحمن (إنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ) صدق الله العظيم .*

قرأ بها شيخ الإسلام بن تيمية في مجلس القرآن الصباحي وهو في سجن القلعة بدمشق ففاضت روحه عند تلاوتها فأكمل أهل الحلقة ختمتهم حتى سورة الناس وهو ميت بينهم .. وهي موافقات متفائلة لهذا المجلس في وثبته قبل الماضية والذي ختم بهذه الآيات المبشرة ونحن نحتفي وفاءاً بأحد أركان مجلس المدارسة إذ نخاطبه بإسمكم ونقول .. راحلنا المقيم .. الأخ محمد عبدالوهاب .. وانت في نعمائك نخاطبك من دار المذنبين .. كما خاطب (الصوفي التجاني) روحاً تفَلت من صاحبه ونقول :-

يا خدن ناضرة الأزاهر في الربى
وأريج زنبقه الأريض الناضر
لك في قرارة كل عين دمــعة
حرى ترقرق ثرة بمحاجــر

فقد كنت فينا كالضوء القاً .. وكالعطر عبقاً نخاطبك من منصة حلقة المدارسة القرآنية التي كنتم عرابها .. ومن أعواد المنبر الذي كنتم خطيبه .. وبإسم مجموعة الصلاة الطيبة التي كنتم حادي ركبها .. نخاطبكم من مقعدكم الذي ضربتم من فوقه في كل غنيمة بسهم .. ولكنه اصبح الأن فارغاً وهذه سنة الحياة .. حين كان بحضوركم نبضاً لا يتوقف وفكراً لا يجهد ومعيناً لا ينضب .. وهمة لا تعرف القعود .. نرجو أن تكونوا وجدتم برد ذلك كله (فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ)

كنت أخي ..

تفعل ذلك وأنت تشخص لأدواء الأمة .. مهموم بمآلاتها .. قلق على مستقبلها حتى أسهرتَ ليلك وأظمأتَ نهارك ..وأتعبتَ بدنك وأثقلتَ ظهرك .. فانطلقتَ تجوب المدن والقرى والفيافي والفرقان بطول مساحة الجغرافيا .. وسحنات الديمغرافيا .. ومكونات أهل السودان عبر ثمانية عشر ولاية، وهم شهود على صبرك ومصابرتك .. تحدثهم عن هموم الأمة .. وتتجاوب معهم كوامن البكاء .. وتكتب معهم وصفة الدواء .. وتبحث عندهم أكسير الشفاء .. ثم تنهض كالسيف وحدك وتشد الرحال الى مجاهل أفريقيا .. أرض الإسلام البكر .. ثم تأتي لتعد العدة بحثاً عن مركب آخر يوصل الأمة الى شاطئ الأمان بعد أن عصفت بالجميع عواصف الشبهات وأقعدت شبابهم رذائل الشهوات حتى تنكر للأمة أرتال من أبنائها.

وفي رحلة القلق النبيل على وحدة صف الدعاة لم تجد إلا أن تطرق الأبواب وتطرح المبادرات، وأنت تخاطب الفاعلين في حقل الدعوة في بيوتهم، وشعارك الكبير (أن توحدوا على الثوابت ولتكن شعاراتنا .. شعارات رواد الدعوة الأوائل .. نعمل سوياً فيما إتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا عليه) .. ثم لم تجد الا ركوب الصعب وانت تيمم وجهك بلاد الترك .. ولكن أقدام ملك الموت هذه المرة أسرع من خطواتك المتسارعة .. فأجبتَ النداء قبل أن تودعنا ونحن قريب منك .. ولو كنت تعلم لفعلت .. نرجو أن تكون نعمت بذلك (فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ).

مازالت كلماتك الأخيرة ترن في أسماعنا وأنت تتحدث عن الوقف ومشروعاته، والذكر ومفرداته، والدعوة وتحدياتها .. وأهل القبلة وتواصلهم .. واهل الإسلام وترابطهم، ومازالت الهموم تطاردك .. وهي تقض مضجعك .. فلا تجد متنفساً الا في جملة من الرسائل تبعث بها فتتردد في الأثير البعيد لتصل الألاف عند ساحات السحر الغابرة .. توقظ عبرها النائمين وتنبه الغافلين .. وانت يقظ متنبه .. وكيف ينام من أثقل ظهره وأحار فكره هموم الأمة مثلك؟ وقد ترادفت عليها القوارع وتكالب عليها العدو .. فكانت كقصعة تداعى عليها الآكلون.

ولعل قلبك الكبير قد عجز تحت هذه المواجع المترادفة والطوارق المتعاقبة .. عن تحمّل المزيد فتوقف عن الوجيب وسكن عن الخفقان .. فأدرج في زمرة من مات في الله عندما عجز عن البقاء به .. فنرجو أن يكون مستقركم هناك (فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ) كلما تأملت مشهد الحشود .. الفاً ويزيد وقد الجمتهم المصيبة فجاءوا من بعيد .. يصلون عليك مستشفعين .. قلت أن الكريم أكرم من أن يرد شفاعة هؤلاء .. وفيهم أهل القرآن وأهل الصلاح وأهل الدعوة وأهل النفقة وأهل الصدق وعمار المساجد .. ولن ينقص ملكه شيئاً إن جعلكم بفضله (فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ) .. وظننا فيه أنه سيفعل ذلك .. وهو عند حسن ظن عبده به.

أما الجسد فقد وُسد التراب وعاد الى أصله .. أما الروح القلق .. والنغم الحلو فلن يتوقف وسيظل يعزف أنشودة الحياة ، وغيثارة البقاء، وتراتيل التحليق ، مع كوكبة الأرواح العارجة وقد إنطلقت في حواصل طير خضر تغدو في الجنة وتروح .. وقد ثملت في غفوة اللقاء الآنس بالملك .. كما يقول أستاذك الحفيان.

عهدنا معك أن نظل على العهد ما بقيت بنا ذرة من حياة، فبلغوا الصحب عنا أن العهد متصل .. وأن الرماة سيظلون على جبل الرماة مرابطون .. لأننا بموتكم فهمنا الدرس .. وأن الدنيا لا تستحق هذا الضجيج .

فبلغوا عهدنا وسلامنا لرسولنا الكريم (.. وأصحابه وتابعيهم بإحسان .. سلامنا لوالدنا ووالدكم ووالده وال أبوزيد بدءاً بجدكم المحتفي أبداً بمولد النور .. وعمك المادح بابكر .. وتحية خاصة لشهداء الحلقة بدءاً بأولهم إبراهيم حسب الرسول .. وليس إنتهاءً بأخرهم هاشم تاج السر .. وكيف وجدتم (عوض دوكه) وعباس المبارك .. وعمكم عمر حسن .. وتحية مضمخة بأريج حلقة القرآن لمن كان معنا في دار التكاليف وسبقكم الى دار البقاء من أهل حلقة القرآن .. بدءاً بمنشدها الحبر كمبال وليس انتهاءاً بمحمد دفع الله.. والطيب الحبر.

كيف وفد عليكم حاج الحسين، وكيف أستقبلتم مصطفى عثمان أبوليمونة، وتحية ود وإجلال عبركم لعراب الحلقة وحاديها وهو يعطر ساحاتها كل جمعة براسخ العلم، الشيخ محمد الغزالي دفين البقيع، وبالمناسبة تجدون قبره متوسطاً لقبر مالك بن أنس ونافع مولى بن عمر.

كيف وجدتم جهد مجموعة الصلاة الطيبة وأصحاب الهم في الله أينما وجدوا ممن قتلوا في الله أو ماتوا فيه .. نرجو أن يكون قد طاب لكم في معيتهم المقام إخوة على سرور متقابلين .. حدثونا عن لحظة لقاء الأحبة ومن كان في مقدمة المستقبلين؟..

نرجو أن يكون مؤذن الصلاة على النبي الشيخ البرعي بينهم .. ولأنكم كنتم أهل الرباط .. الذي يُجرى لصاحبه عمله .. (كما نظن ولا نتألى على الله) فإن الموت في حق أمثالكم لا يعدو النقلة من ضيق المعاش هنا الى سعة المعاد هناك حيث الحياة الأكمل .. والنعيم الأمثل (فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ)

ولن نعدو الحقيقة أن قلنا أن الموت في الله ليس بأقل درجة من الحياة به .. هكذا يقرره أستاذكم الحفيان فيتردد رجعه من منصة حلقة المدارسة.

هل رأيتم قائما بالحق يخشى من حِمام
أنما الموت تجل في مقام
كم تجلى قائم بالحق من بعد الحمام
يوقظ الأعين حيناً وينام
ويمد الروح بالإيقان حتى لا تنام
حدقوا في سفره تجدوا العبر
فيه وجه الحق بالنور سفر
قد أنار الدرب بالحق لمن يرجو السفر

هكذا يقرره صاحب الوصية وأهل التحقيق والتحليق .. وبالمناسبة كيف حلقتم معهم بعد أن تحللتم من ثقل الطين .. وأين درجة الحفيان بين المحلقين .. وهل طاب بكم مع وراثة الجيلي المقام؟!

وعبركم نبعث تحية ود وعرفان من حلقة القرآن لشهيد القرآن الذاكر الشاكر القائم الصائم المجاهد (عبيد ختم بدوي) فبلغوه عنا أن هديته وصلت كاملة غير منقوصة .. وإنابة عنا بلغوه شكرنا وعاطر الثناء .. ولا تنسوا الراحل المقيم (أحمد ساتي) بعد أن شهد معنا جلسة الختام لحلقة المدارسة في وثبتها الأولى عند الحلقة 500 ورحل صبيحتها .. كيف وجد أريجيها ؟

سنظل نأنس بكلماتكم .. وننتفع بموعظتكم .. ونستقوى بعزيمتكم .. وإنابةً عنكم سنظل بإذن القادر نجهد في رعاية ما غرستم .. همومكم همومنا .. وهل كانت غير هم الأمة ورسولها الكريم؟! .. والذي ختمتم رسالتكم الأخيرة بالوصية بالإكثار من الصلاة والسلام عليه .. وبالمناسبة كيف وجدتم أهلها من العاملين؟

كما نرجو أن تكونوا نعمتم بما وصل إليكم من ختمات القرآن .. وما قولكم في ختمة أهلنا بالفاشر .. وإخواننا بمسجد المعراج .. وختمات الرجال والنساء بساحتكم العامرة؟ كيف وجدتم ذلك؟ بل كيف وجدتم أنفاس الصلاة، وخطوات المساجد، وثواب مجموعة الصائمين، وبريق حلقة القرآن، وثواب نية الهجرة التي أعددتم لها ولم تكتمل .. كيف كان أجرها؟ ولعلكم شهدتم معنا مجالس المدارسة الأخيرة بدءاً بالحلقة الموافقة للرقم 914 نعم لقد كنتم معنا حضوراً .. أحسسنا بحفيف أرواحكم .. تحلق فوقنا ونحن نختم سورة الطور ونحلق مع سورة النجم .. لختم اليوم سورة الرحمن بعد ختام سورة القمر .. ولعلها من الموافقات العجيبة التي نجد عزاءها فكأنكم حضور تشاركوننا جلسة الوفاء لمقامكم الكريم .. ونحن نتفيأ ظلال الجنة بروحها وريحانها وأنهارها .. في ذلك المقام بصحبة أهل مجلس القرآن (فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ) .. وما ذلك على الله بعزيز نعمة من الله وفضلا .

لا نودعكم ولكن نعدكم بإذن الله اللقاء يوم أن يؤذن لنا بالرحيل الى دار هي أكرم من دارنا .. ونفر أطيب من نفرنا .. وليطيب لنا في معيتكم اللقاء .. أخوة على سرر متقابلين .. والحق يقال :- نحن أودعناك في جوف الثرى ودفناك على ظهر القمر .. فالوداع اللانهائي وفي كنف الله وفي حفظ المقر .. وما ثم إلا في .. (فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ) وليس أدنى من ذلك.

وهكذا نتمنى على من دحى الأرض ورفع السماء بغير عمد وقد حسنا فيه الظن .

وأخيراً نبلغكم عن أسرتكم الصغيرة السلام .. وعبرهم نعزي أنفسنا كشأنهم أما إن سألتم عن الصغيرة (فطومة) فهي وإخوانها بكل خير كيف لا وهم في كنف .. كافل الحيتان في لج بحرها ومؤنس في الأفاق وحش البهائم .. فكيف نأسى على من كان الله كافيه وحاميه ومعطيه .. ((فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)) (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً) (النساء : 9) ونظنكم كذلك

ونكرر دعواتنا في ختامها بأن تكون درجتكم مع كوكبة الأصفياء الأتقياء الأنقياء الذين ختمنا بأريج مقيلهم سورة القمر (فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ) هذا ظننا في من لا تخيب في ساحات فضله الظنون .. وبأعين الله أنتم ومن هم في معيتكم .. والى لقاء تحت ظل عدالة قدسية الأحكام والميزان .. كما يقول شهيد الشباب هاشم الرفاعي.

سلام عليكم في الخالدين .. وانتم السابقون ونحن اللاحقون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .. فهو الصاحب في السفر والخليفة في الأهل.

المرابطون والمرابطات بحلقة المدارسة القرآنية بمركز الدعوة ..

الزمان : ليلة مزهرة تنعّمنا فيها بختام سورة الرحمن بعد القمر موافقة للمجلس 920 تراكمي ..

المكان : منصة الحلقة القرآنية أمام مقعدكم الشاغر خلف النخلة وأكثروا من الصلاة والسلام على من شرف الله الدنيا بالصلاة والسلام عليه.

---

* القيت هذه المادة على أسماع رواد حلقة المدارسة القرآنية بمركز الدعوة بمناسبة وفاة الأخ المرحوم محمد عبدالوهاب والذي كان ركناً من أركانها ، وفاعلاً في أنشطتها .

نجم هلال الأبيض والهلال العاصمي

عبد الباقي الطاهر

تعلمنا من سليمان فارس ان حب الشعار اهم من اي شيء اخر

الفريق التهامي.. قامة وطنية جمع الرياضيين على اختلاف إنتماءاتهم

يُعد عبدالباقي الطاهر واحدًا من الأسماء التي برزت في الملاعب السودانية، بعد تألقه مع هلال الأبيض قبل أن ينتقل إلى الهلال العاصمي ويصبح أحد قادته داخل المستطيل الأخضر. مسيرة حافلة بالتجارب والمواجهات القوية، من بينها مباريات أمام فرق عربية كبرى، كان من أبرز نجومها سعيد العويران لاعب الشباب السعودي.

في هذا الحوار نستعرض معه محطات مهمة في مشواره الكروي، ورؤيته لجيل الأمس واليوم.

حاوره : الشيخ محمد الصافي

📌كيف كانت بدايات النشأة الأولى، والارتباط بنادي هلال الأبيض

❗اولا التحية لك أخونا الشيخ، وأنا سعيد جداً بوجودي معكم في هذا الحوار

بداياتي كانت في ولاية شمال كردفان، هذه الولاية العزيزة التي أعتز بها كثيراً، فهي مسقط رأسي وحبيبة إلى قلبي. شمال كردفان ولاية معطاءة علمتنا معنى الأدب والاحترام، وتربينا فيها على القيم الأصيلة.

نشأت في نادي هلال الأبيض، هذا النادي العريق والكبير، وكانت أسرتي كلها تنتمي للهلال، بل إن بعض أفرادها كانوا من رؤساء النادي. حياتي كلها كانت مرتبطة بهذا العشق، عشق الهلال، هذا النادي العظيم.

📌البدايات الكروية الأولى والمدربون المؤثرون؟

❗بدأت مسيرتي مع فريق الناشئين في ولاية شمال كردفان، فريق الدفاع بالحلة، ومنه إنتقلت إلى أشبال هلال الأبيض، وتدرجت في المراحل السنية حتى وصلت للعب مع الفريق الأول ضمن مجموعة مميزة من اللاعبين.

عشقنا الهلال منذ الصغر، وتربينا داخله، وكان هلال الأبيض دائماً حريصاً على استقدام أفضل المدربين الذين مروا على الولاية، ومنهم: المرحوم بابكر سنجك، بابكر رابح، يحيى الجاك، سرف عوض الكريم، دومة معروف، حيدر أب سكين، عبد الله فرج الله، فتحي فرج الله. هؤلاء المدربون كانت لهم بصمات واضحة في مسيرتنا الكروية، ونكن لهم كل التقدير والاحترام، ونسأل الله الرحمة لمن رحل منهم.

📌رحلتك مع المنتخبات الوطنية؟

❗شمال كردفان أنجبت نجومًا أضاؤوا سماء الكرة السودانية. وكنت محظوظاً بوجود المدرب الكبير الكابتن سليمان فارس (السد العالي) معنا في عام 1993م، الذي كان حريصاً على تطوير قدراتنا ويعاملنا بصرامة، لإعدادنا لأن نصبح لاعبين متميزين.

تم اختياري للانضمام لمنتخب الشباب، تحت قيادة الكابتن محمد الحسن حسون، وكان ذلك بداية خطواتي على طريق التمثيل الوطني. كما ساعدتني هذه التجربة على صقل مهاراتي والانضباط داخل الملعب.

📌مسيرتك وانضمامك لنادي الهلال العاصمي؟

❗بعد مسيرتي مع منتخب الشباب، تم ترشيحي أنا ورفيق دربي الكابتن أنس النور، بواسطة الكابتن سليمان فارس، للانضمام لنادي الهلال العاصمي.

كانت هناك منافسة شديدة، حيث حاول المريخ ضم بعض زملائنا، لكن عشقنا للهلال جعلنا نختار النادي الذي تربينا فيه.

التقيت بالرئيس الراحل الطيب عبدالله أثناء معسكر منتخب الشباب في سنار، وكان لقاؤنا لحظة سعيدة ومشرّفة، حيث أتممت تسجيل انضمامي للهلال عام 1994م، وارتديت شعار النادي العظيم بفخر.

📌كيف كانت علاقة اللاعبين بالإدارة؟

❗تجلت الروح الرياضية والانضباط في تعاملنا مع إدارة الهلال، التي كانت قيمة وكفؤة، وكانت داعمة لنا في كل خطوة. تبادلنا معهم الاحترام والتقدير، وكانت الإدارة خير سند لنا، ما جعل نادي الهلال مدرسة في الوفاء، الأدب، والكرة.

📌حدثنا عن المعسكرات والمنافسات في التسعينات؟

❗كانت الفترة التي بدأت فيها مع الهلال مميزة للغاية. كان معسكرنا في بورتسودان، وكنت تحت إشراف الكابتن سليمان فارس، الذي غرس فينا حب الفوز والانضباط الشديد، مؤكداً أن لاعب الهلال يجب أن يكون قدوة في كل شيء. لعبنا في الدوري المحلي والمنافسات القومية بمستوى عالٍ، وكان هناك تكاتف كبير بين اللاعبين والجهاز الفني والإدارة.

📌الذكرى والوفاء لأهل الوفاء؟

❗نترحم على كل من غادرونا من المدربين واللاعبين والإداريين، ونسأل الله لهم الرحمة والمغفرة. الهلال مدرسة فريدة في الوفاء والأخلاق والرياضة، ونحن فخورون بكوننا جزءاً من هذا الصرح العظيم.

📌المدرب سليمان فارس (السد العالي) وانضباطه وكيف التعامل معه؟

❗كان لكل مباراة طعمها الخاص، خاصة مباريات القمة ، حيث كان الاستعداد يبدأ منذ وقت مبكر. الانضباط كان أبرز سماتنا، والكابتن سليمان فارس كان لا يساوم في الالتزام بالمواعيد والانضباط داخل وخارج الملعب.

تعلمنا منه أن حب الشعار والانتماء للنادي أهم من أي شيء آخر، وأن لاعب الهلال يجب أن يكون قدوة في كل شيء.

📌ماذا يقول الكابتن عبد الباقي للجيل الحالي وما وصيته لهم؟

رسالتي للاعبين الجدد: الكرة تبدأ بالانضباط والأخلاق قبل المهارة. احترموا الشعار الذي ترتدونه وقدّروا تضحيات الجماهير التي تمتلأ المدرجات من أجلكم. الهلال أمانة في أعناقكم، وحافظوا على تاريخه المجيد.

📌العلاقة بين اللاعب والجمهور، وكيف تكون، وجمهور الهلال بصفة خاصة؟

❗الهلال هو بوتقة صهرتنا جميعاً من مختلف بقاع السودان، وجعلتنا روحاً واحدة وفريقاً واحداً. جماهير الهلال العظيم كانت سنداً لنا في كل الظروف، ورفعت نتائجنا المعنوية والميدانية في الأوقات الصعبة.

الهلال أعطانا قيمتنا وعرّفنا بالمجتمع السوداني، وهو الآن حاضر في قلوبنا مهما ابتعدنا عن أرض الوطن.

تحية لجمهور الهلال، ولإدارة النادي، ولكل عشاق الكرة في ربوع السودان، والهلال سيظل شامخاً بفضل الله وحب جماهيره.

📌كيف كان جيل التسعينات وحبهم لشعارهم؟

❗جيل التسعينات كان مميزاً، حيث لعبنا حباً في الشعار وانتماءً للنادي، وليس من أجل المال. الكرة في السودان بحاجة اليوم إلى من يهتم بالشباب والأكاديميات والمراحل السنية، فهذا هو المخرج الوحيد للحفاظ على مكانة السودان في كرة القدم.

📌علاقتكم بالسيد الفريق التهامي كانت كيف؟

❗علاقتنا مع السيد الفريق التهامي كانت في إطار اجتماعي ورياضي بحت. كل تجمعاتنا الرياضية في السودان، خاصة في منطقة النوبة، كان التهامي حاضر فيها ودايمًا هو الجامع للناس. كان بيلم الرياضيين على اختلاف انتماءاتهم؛ هلال، مريخ، موردة، وكلهم كانوا مرتاحين وسعداء بالحضور، لأنه كان قامة وطنية ورياضية محل احترام الجميع.

📌كيف بتشوف موضوع الاحتراف في الكرة السودانية؟

❗المشكلة ما في قلة المواهب، المشكلة في غياب التخطيط والرؤية. العالم كله اليوم شغال بأكاديميات ومدارس سنية، بينما نحن معتمدين على الاجتهاد الفردي. مع ذلك السودان قدّم لاعبين كبار احترفوا خارج البلد وشرّفوا الكرة السودانية.

📌تجربة أنس النور الخارجية بتقيمها كيف؟

❗أنس النور لاعب موهوب وصاحب طموح كبير، وعدم توفيقه في الإسماعيلي كان لظروف محيطة أكثر من كونه ضعف فني. إمكانياته عالية، ولو وجد بيئة مناسبة وجو مختلف، كان ممكن يصل لمستويات أعلى. الشيء اللي قدمه للكرة السودانية محل تقدير واحترام كبير.

📌طيب على مستوى المنتخبات والأندية، وين المشكلة؟

❗رغم إننا من مؤسسي الاتحاد الأفريقي، لكن ما استفدنا من ده بسبب غياب العمل المؤسسي طويل المدى. منتخباتنا تصل، لكن ما في استمرارية ولا بناء حقيقي، واعتمادنا الكبير على أعمار متقدمة بيأثر في التطور.

📌شنو الحل من وجهة نظرك؟

❗الحل في الرؤية. لازم نغيّر طريقة التفكير، ونتجه للأكاديميات والمدارس السنية، ونبني من القاعدة. بعد الظروف الصعبة اللي مرّ بها البلد، عندنا فرصة نبدأ من جديد بسودان معافى وكرة سودانية مبنية على التخطيط والعمل الصحيح.

مركز الشهيد الصادق عبد الجبار بالتضامن ممع جمعية التربية الخيرية الطوعية

حفل تخريج دورة الأمل للصناعات

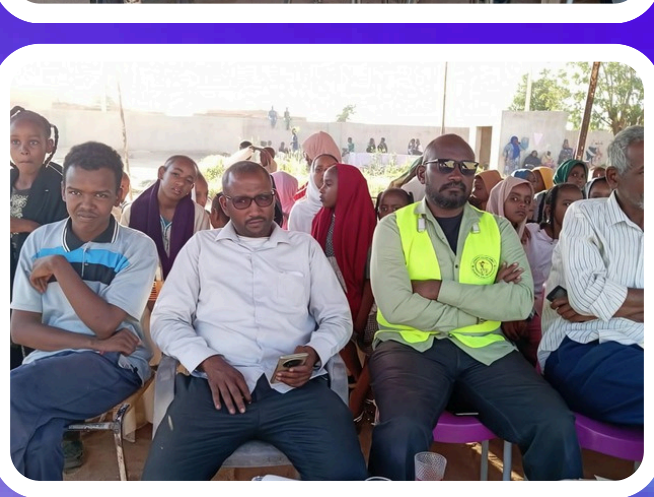

ولو أنه نور وحيد عذرته
لكنه نور - وثان- وثالث
ثلاثة أسابيع من العمل والبذل والعطاء و الإنجاز ظهرت فيها وبهرت إمكانات مشرف الصناعات بجمعية التربية الخيرية الطوعية الأستاذ/ عبد المنعم حجازي ثم أبت التربية إلا أن تتبع أختها التنمية بلقاء نوعي جمع الدارسات بمشرف خبراء علم النفس والتربية بالجمعية الدكتور / معاوية عباس مساعد بعنوان عصري مواكب
((تنمية المرأة وتحويل الصناعات و المهارات المنزلية الي قيمة اقتصادية وعلاقتها بالصحة النفسية)).
المعرض المصاحب كان قصة أخرى وشئ ثان فقد شمل منتجات الدورة "الصابون بأنواعه ومنتجات الألبان وحلوى الطحنية" والتي عكست روح الجماعة وبركتها وذلك بمشاركة الدارسات بانفسهن وأموالهن في الإنتاج ثم صحب ذلك ابداعاتهن الأخرى من حلوى ومعجنات وتراث وجماليات وكماليات وغير ذلك.
الأستاذة سهام عبد الرحيم عبد القادر نائب المشرف الإداري للجمعية والأخت الفاضلة نعمة عضو إدارة الصناعات بالجمعية كانتا لهن صولات وجولات في معركتي التربية والتنمية ضمن فريق عمل هذه الكوكبة الخيرة النيرة : دورة الأمل التربوية الثقافية المجتمعية (الصناعات المنزلية).
الدارسات الفضليات المتميزات المجتهدات المضحيات الباذلات واللائي لم تمنعهن التزاماتهن البيتية ولاامتحانات أفلاذ أكبادهن الطلاب ولاأعمال واستعدادات رمضان من أن يبدعن
جزى الله خيرا أسرة وإدارة مركز الشهيد مقدم/ الصادق عبد الجبار للدعوة بالنوبة
جزى الله خيرا أسرة وإدارة روضة النوبة الحكومية
جزى الله خيرا أسرة وإدارة صحيفة النوبة الإلكترونية
جزى الله خيرا كل من حضر وشارك وبذل
إلى الأمام دومآ
وبالله التوفيق.

المعز علي الشيخ عبد الله
المشرف العام لجمعية التربية الخيرية الطوعية

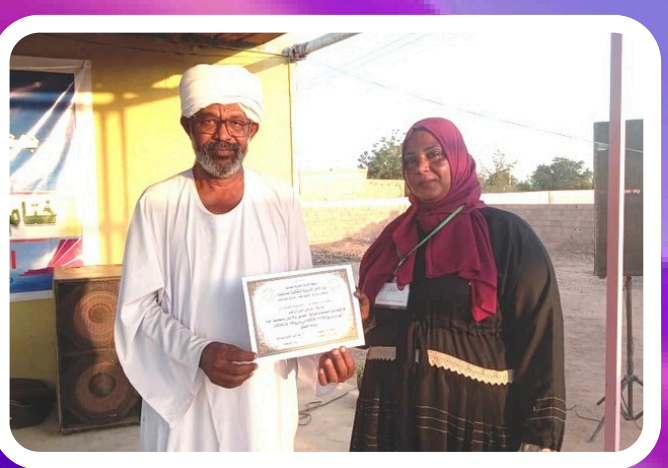

جولة المدير التنفيذي لوحدة الريف الشمالي

في خطوةٍ هادفةٍ لرفع الروح المعنوية، وفي يومٍ مشرقٍ حمل معه نسمات الدعم والتقدير، تشرّفت مدرسة السناهير الإبتدائية، بزيارة كريمة من *الأستاذة/ سمية حسين علي بابكر*، مدير وحدة الريف الشمالي-شمال، والتي جاءت لتؤكد بقربها من الميدان أن القيادة هي قلب الفريق النابض ..
وقد رافق سيادتها في هذه الجولة الهادفة وفدٌ رفيع المستوى ضم كلاً من الأستاذ/ عاصم عوض أحمد عثمان، والأستاذة/ نفحات خليفة إدريس، إلى جانب فريق الصحة المتمثل في السيد/ هشام علي محمد علي (ضابط صحة بالوحدة)، والسيد/ عبد الحميد أحمد محمد (معزز صحة)..
بدأت الجولة بلمسة أبوية حانية بتفقد مركز امتحانات السناهير رقم (6)، وذلك خلال انعقاد الجلسة الثانية، وقد أضفى حضور السيدة المديرة والوفد المرافق جواً من الطمأنينة والتحفيز في نفوس الأهالي والمراقبين، الذين وصفوا الزيارة بالخفيفة والمبهجة، معبرين عن أثرها الإيجابي العميق، كما أنها كانت داعمة بالتأكيد للطلاب الممتحنين ..
ولم تقتصر هذه الزيارة المباركة على متابعة الشأن الأكاديمي فحسب، بل امتدت لتشمل الجانب التنموي المجتمعي، حيث توجه الوفد لزيارة مقر ورشة تدريب عن "الإسعافات النفسية الأولية" بالمنطقة، مؤكدين دعمهم لمثل هذه المبادرة النوعية التي تستهدف بناء قدرات شباب المنطقة، والتي تُقام بشراكة مثمرة بين منظمة المنار الطوعية، ولجنة الإنقاذ الدولية (IRC)، ووزارة التنمية الاجتماعية ..
لقد تركت هذه الزيارة أثراً يتجاوز حدود اللحظة، وفاقت كونها جولة روتينية، إذ كانت بمثابة رسالة دعم قوية عززت الروح المعنوية، وأكدت على أن تضافر الجهود بين القطاعات الحكومية والمجتمعية هو السبيل الأمثل لتحقيق التقدم المنشود ..
ختاماً:
نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للسيدة المديرة والوفد الكريم المرافق لها، على هذه الزيارة القيّمة التي كانت بمثابة دفعة معنوية كبيرة للجميع حيث أننا نثمن عالياً هذا الاهتمام، ونتطلع إلى مزيد من هذه اللقاءات المثمرة التي تعزز مسيرة العمل والعطاء في منطقتنا ..

كلمة خريجي دورة الأمل للصناعات

نص كلمة الخريجين التي ألقيتها سناء محمد عبد الجليل
بسم الله الرحمن الرحيم
الصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
من هنا بدأت الحكاية فكرة صغيرة ، ومحاولة أولى ، ثم طريق طويل من التعلّم والتجربة
نتحدث اليوم بصوت العمل لا بالكلمات، بالإنجاز لا بالوعود لنعلن بداية جديدة ، عنوانها العطاء ، الإبداع، وصناعة المستقبل
نحتفل اليوم بتخريج الدفعة الأولى من صُنّاع المنتجات
هذا البرنامج لم يصنع منتجات فقط بل صنع نساءً قادرات على الاعتماد على أنفسهن لم يتعلمن فقط كيف يُنتَج الشيء ، بل كيف تُصنع الفكرة من بدايتها حتى تصل للناس بجودة وقيمة وتحويل الأفكار إلى مشاريع ، والعمل إلى قيمة مضافة تخدم الأسرة والمجتمع والاقتصاد لم يكن هذا الطريق مجرد تدريب أو شهادة ، بل رحلة وعي وبناء ، تعلمنا فيها كيف تتحول المهارة إلى قوة ، والعمل إلى استقلال ، والفكرة إلى منتج يحمل بصمة امرأة قادرة على العطاء والإنتاج نحن خريجات اخترنا أن نكون فاعلات في مجتمعنا ننتج ، نبدع ، ونبني مستقبلنا بأيدينا
نحن نؤمن بأن تمكين المرأة يبدأ بالإنتاج ، وأن التنمية الحقيقية تُقاس بالأثر ، هذا التخرج ليس نهاية الطريق ، بل بداية عهد جديد من العمل ، والإبداع ، والمشاركة الفاعلة في بناء مستقبل أفضل
نقف اليوم شاهدات على رحلة لم تكن سهلة ، لكنها كانت جديرة بالإنجاز رحلة تعلّمنا فيها أن التمكين لا يُمنح ، بل يُصنع بالعمل وأن الإنتاج ليس مهارة فقط ، بل مسؤولية ورسالة المرأة حين تُمنح الفرصة وتُسلَّح بالعلم تُـنتج وتتــقن
بأسم الدارسات في برنامج الصناعات المنزلية الذي نظمته إدارة تنمية المراة والمجتمع بجمعية التربية الخيرية الطوعية خلال الفترة من 19/1/2026 الى 10/2/2026
3 أسابيع تلقينا خلالها إتقان صناعة الصابون بأنواعه وصناعة منتجات الالبان وحلوى الطحنية ولا يسعنا إلا أن نشكر من جعل هذا ممكناً إدارة مركز الشهيد الصادق عبد الجبار إدارة روضة النوبة النموذجية ونخص بالشكر جمعية التربية الخيرية الطوعية الأستاذ المعز علي الشيخ عبد الله المشرف العام للجمعية الأستاذة سهام عبد الرحيم نائب المشرف الإداري.
ولا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا عبد المنعم حجازي مشرف الصناعات الذي حالت ظروفه دون الحضور معنا اليوم لكنه كان ولا يزال جزءاً أصيلاً من رحلتنا ، بعلمه وتوجيهه
كما نخص بالشكر الدكتور معاوية عباس مشرف خبراء علم النفس والتربية والاستاذ عمر عبد الله عبد القادر مشرف الرعاية الإجتماعية والأستاذة نعمة محمد سليمان.
هم الأيدي التي صنعت فرصنا الذين زرعوا فينا المهارة والشغف والإرادة والصبر والانضباط وروح المسؤولية والثقة بأننا قادرون على الإنتاج والتغيير هذا التخرّج ثمرة جهدكم كما هو ثمرة إصرارنا ، ونعدكم بأن ما تعلّمناه لن يضيع، بل سيكون عملًا يؤسس لما بعده نشكر القائمين على البرنامج على رؤيتهم الثاقبة وإيمانهم بنا وللملهمين حولنا وكل من كان جزءاً من هذه الرحلة كما نشكر كل جهة داعمة ساهمت في إنجاح هذا البرنامج ، وكل يد عملت بصمت حتى وصلنا إلى هذه اللحظة. هذا التخرّج ثمرة جهدٍ جماعي ، ونجاحٌ نعتز بأن نكون جزءًا منه
ومن هذا المنبر نأمل أن يحظى مشروعنا بالدعم والرعاية الكريمة ، حتى يرى النور ويأخذ مكانه في ساحة الإنتاج والعطاء
وفي الختـام
ها نحن دارسات يحملن المعرفة بوعي ، والمهارة بثقة ، والطموح بلا حدود
نقف اليوم فخورين بما تحقق ونعاهد أنفسنا ومجتمعنا أن يكون أثرنا حاضراً ، وأن يكون إنتاجنا شاهداً على قدرتنا على العطاء والاستمرار
ولا ننسى من أسس الطريق ، ولا من منحنا القوة لنترك بصمة وجزاكم الله خير .

الاستاذ / محمد مأمون
كبير المراقبين بمركز الشيخ نايل

بسم الله والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله ، أعرف نفسي محمد مأمون أحمد كبير المراقبين في مركز النوبة -الشيخ نايل ، وهو مركز مختلط بنين وبنات عدد التلاميذ ١٠١ وعدد التلميذات ٩١، عدد المراقبين والعمال والأمن ٢٦ فردا ،وقد وجدنا المركز معد بصورة لافتة للنظر من ناحية جمالية وترتيب حجرات وقد توفرت كل المعينات في المركزنسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق لأبنائنا التلاميذ والتلميذات ، وقد تم زيارة المركز من عدد من الجهات الرسمية لمتابعة سير الإمتحانات مثل مكتب التعليم بالوحدة، والمساعد الفني أشاد بالتنظيم والهدوء بالمركز ، وكذلك علي محمد علي مدير الامتحانات ،ونشكر لأهالي المنطقة كرم ضيافتهم وهذا ليس بغريب على أهل المنطقة واللجنة الادارية والمجلس التربوي ، الشكر أجزله لكل من ساهم في هذا العمل العظيم وكل اللجان المنظمة، ونحن راضين تمام الرضا ، ولكم مني كل الاحترام والتقدير والتوفيق وجزاكم الله خيراً

زينب يوسف-
مديرة مدرسة الشيخ نايل

لقد كانت الاستعدادات على قدم وساق بمدرسة النوبة بنات باعتبارها مركز لامتحانات الشهادة الابتدائية وقد تم اعداد المركز اعدادا تاماً ولكن تم تغيير المركز في اللحظات الاخيرة ورغم ذلك فقد تم تدارك الأمر وإعداد مدرسة الشيخ نايل لتكون هي مركز الإمتحانات وكما عهدنا فأن المعلمين والمعلمات بمدارس النوبة قد جسدوا مثالا حياً للصبر والمثابرة والتعاون في تكييف المركز ليصبح بيئة صالحة لسير الإمتحانات ، نخص بالذكر الاستاذ خالد عباس المصطفى وكل من شارك في هذا العمل المهم من أولياء الأمور ومساهمتهم في اعداد الوجبات للتلاميذ والمراقبين ، كما نزجي أيات الشكر للمجلس التربوي بالمدارس والذي شكل حضورا يوميا طيلة ايام الامتحانات ، كما نشكر العاملين بالمدرسة ومساعدتهم في اعداد الفصول ونسأل الله التوفيق والسداد لأبنائنا وبناتنا الممتحنين ، وكما قال تعالى(انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب)

في حضرة الغياب (كمال شبيلي)

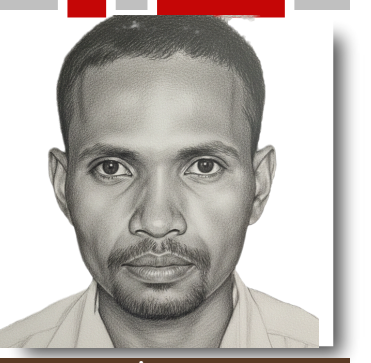

سامي شبيلي

حسب علمي أن جدنا أحمد ود شبيلي سماه كمال تيمناً بكمال الدين بن سيدي أحمد الطيب رضي الله عنه.
وكمال الدين هذا كما ذُكر أن والده ، سيدي أحمد الطيب التقاه مرة وهو يحمل علفاً لبقرته
فقال له: ياولدي إنّا لم نخلق لهذا
قيل إن كمال الدين ترك العلف (القش) في مكانه ورجع ودخل البحر ولم يعلم له أثر حتى الآن .
وكأنّ كمال شبيلي قد تشرّب من سميه فقد كان نابغا بين قرنائه إلى أن تخرج من معهد السودان للعلوم والتكنولجيا (جامعة السودان للعلوم والتكنولجيا الآن)
نشأ شابا ورعا وكان له صوت شجي وهو يقرأ مولد السيد الميرغني فيترك راحةً وأثرا في نفوس الحاضرين .
كما كان متفرداً في كل شيء ، أديبا أريبا إذا تكلم لايتكلف و وجد حديثه صدىً وقبولا.
كانت له مكتبة ضخمة تحوي مجموعة فخيمة من الكتب . و بحسب قربي منه أتيت إليه وأنا يومها طالب في الصف الرابع بمدرسة وادي سيدنا الإبتدائية أتيت اليه لكي يمدني بمادة أشارك بها في الجمعية الأدبية للمدرسة فأهداني أبياتاً للإمام الشافعي ولقنني إياها فظلت راسخة في ذاكرتي حتى الآن :
(إذا المرء لايرعاك إلا تكلفا
فدعه ولاتكثر عليه التأسفا
ففي الناس إبدالٌ وفي الترك راحةٌ
وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا
فما كلُ من تهواه يهواك قلبه
ولاكلُ من صافيته لك قد صفا
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعةٌ
فلا خيرَ في ودٍّ يجيئ تكلفا
ولاخير في خلٍّ يخون خليله
ويلقاه من بعد المودة بالجفا
وينكر عيشاً قد تقادمَ عهدهُ
ويظهر سراً كان بالأمس قد خفا
سلامٌ على الدنيا إذا لم يكن بها
صديقٌ صدوقٌ صادقَ الوعد منصفا)
ألقيتها كما لقنني إياها وبذات الجرس فوجدت قبولا وإشادةً من أساتذتي الذين تسآلوا بدورهم من أين لطفل مثلي بهذه الأبيات .
عندما وعيت كنت أتأمل هذه الأبيات التي كان لها الأثر الكبير في تكوين شخصيتي

فأدركت أن الأختيار لم يكن خبط عشواء
وإنما جاء من رجل حكيم يدرك ماذا يفعل.
كان من الذين بادروا بإقامة دورة الأخوة بالريف الشمالي التي أقيمت بملعب الجزيرة إسلانج تلك الدورة التي كانت كيانا جامعا للكثيرين من أهل الريف تحمل كل آيات المحبة والأخوة وأفرزت هذه الدورة لاعبين شهد لهم الجميع بالتميز .
بعدها سافر الى الجماهيرية الليبية، أذكر عندما أراد السفر أهدى لي تلك المكتبة التي كانت تحوي العديد من الكتب الدينية والثقافية
تعرفت من خلالها على البرعي اليماني من خلال ديوانه وأجاثا كريستي والأديب نجيب محفوظ والأديب الطيب صالح فكانت هذه المكتبة بمثابة الذخيرة و الزاد بالنسبة لي .
طال مكثه بليبيا التي عمل بها في إحدى الشركات الأجنبية وشهد له كل الذين عرفوه أن داره كانت قبلةً للسودانيين و أثبتوا له أيادي بيضاء على جميع من عرفه فقد تعودت يده البذل والعطاء .
كان لتميزه في مجال عمله دورا بارزا في أن تتوطد علاقته بمخدميه وقد كنت شاهدا على علاقته بتلك المؤسسة وأفرادها الذين كانوا يطلبون منه العودة وبأستمرار .
فقد كان له أثر في كل مكان يذهب إليه وقد تحقق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم (المؤمن كالغيث أينما حل نفع).
عندما عاد ترك أثراً من خلال إسهامه في كل مايخص القرية (الحريزاب) وتقف الطاقة الشمسية لمحطة المياه التي قام بجلبها بحكم علاقاته شاهداً على ذلك وغيرها الكثير الذي لاينكره إلا من جحد فضله .
كان من المساهمين في إعادة تأهيل مدرسة السروراب وشهدو له بذلك .
أخبرنا محمد مصطفى (معتمد كرري) أن حوائج الناس وأشهد الله أنه ما أتانا يوماً طالبا حاجةً لنفسه .
كان بارا بأهله وكل من عرفه وكانت داره قبلة لأصحاب الحاجات ماجاءه طالب حاجةٍ قط فرده خائب .
عندما توفي خالد المشهور ب(تورو) أصر على حضور مراسم تشييعه ووقتها كان يعاني من المرض وقد أوصاه الأطباء بان لا يتعب نفسه ومع ذلك ذهب ولم يأبه لوصاياهم،
أتيته في المساء وقلت له ياعم ما كان لك أن تذهب وأنت بهذه الحال فقال لي: (ماممكن خالد يموت وما أحضر جنازتو)
شاءت إرادة الله أن تتدهور حالته الصحية ومع ذلك عندما تسأله يخبرك بتجلّد أنه بخير .
لم تمهله العلة طويلا وكان لخبر موته وقع أليم ، كان فوق الإحتمال ولكن لابد مما ليس منه بد .
أشد ما ألمني أن ابنة عمة لي سألتني : سامي كمال ببكوه كيف !!! .
وقد كانت صادقة فكيف نبكيه .
تركنا لأعيننا أن تعبر عن حزننا بالدموع علها تخفف أوجاع قلوبنا، لم أجد مايليق برثائه الا أبياتا للخنساء وهي تبكي أخاها صخرا :
(أعينيَّ هل تبكيانِ على صخرِ
بدمعٍ حثيثٍ لابكئٍ ولانذرِ
وتستَفرغانِ الدمعَ أو تذريانهِ
على ذي الندى والسيدِ الغمرِ
فما لكما عن ذي يمنينِ فابكيا
عليه مع الباكي المسلّبِ من صبرِ
كأن لم يقل أهلاً لطالب حاجةٍ
وكان بليجَ الوجهِ منشرح الصدرِ
فمن يضمن المعروفَ في صلب ماله
ضمانك أو يقري الضيوفَ كما تُقري
ومبثوثةٍ مثل الجرادِ وَزَعتها
لها زجلٌ يملا القلوبِ من الذعر)
إلى أن تقول
(وقائلةٍ والنعشُ قد فات خطوها
لتدركه يالهف نفسي على (عمي) صخرِ
ألاتَكُلت أمُّ الذين مشوا به
إلى القبرِ ماذا يحملون إلى القبرِ
وماذا يواري القبرُ تحت ترابه
من الخير يابؤس الحوادث والدهرِ
لقد كان في كل الأمور مهذّباً
جليلُ الأيادي لا يُنَهنه بالزجرِ
فلا يبعُدن قبرٌ تضمّن شخصه
وجاد عليه كلُّ واكفةِ القطرِ)
كان كمال شبيلي كبيراً في كل أمر كما عرفناه فكم من مرة يسمع الإساءة ولايرد عليها ، لا من ضعف ولكنه رجل يعرف قدر نفسه .
لم نكن نقدّره حق قدره عرفنا ذلك بعد أن رأيناه في دموع المعزيين الذين عرفوه وعرفوا قدره .
كان صيوان عزاءه حدثا فارقا ، أتوا من كل حدب وصوب يبكونه بالدمع السخين .
كان أبا وكبيرا لنا ولأبنائنا يتعهدنا بالنصح والرعاية ، ماقصدناه في حاجة وردنا خائبين .
ياربي إن كمال شبيلي كان بيننا ذو حظوة وأنت أعلم به منا فعامله بما أنت أهله وأكرمه وزده من فضلك واجزه عنا خير الجزاء.
ثمة أمر
أخبرنا (العجب) ولعل هذا اسم جده كل ما أعرفه انه كان المدير السابق لمياه الخرطوم هو الآن مستشار بالوزارة، أخبرنا قائلا: أن كمال شبيلي كان من الحادبين على قيام محطة الحريزاب النيلية مع نفر كريم من أبناء الريف، وهو يتمنى أن يجد من يأخذ بزمام المبادرة ويكمل مابدأه كمال شبيلي . فهذه المحطة تكفي كل الريف وتكفهم مايترتب من آثار صحية من شرب مياه الآبار .

من بعيد

يوسف ايمن

العزلة الحميدة

لسنا وحدنا لأننا قلة،
نحن وحدنا لأن البلاد صارت فكرة مُرهِقة.
في السودان، لا تأتي العزلة من الإنسحاب،
بل من البقاء طويلًا في قلب الشيء حتى يفقد معناه.
تبقى في الشارع، في الهتاف، في الانتظار، ثم تكتشف أن الداخل انسحب قبلك.
كنا نظن أن الجماعة تحمينا من الوحدة،لكن الجماعة حين تطيل إقامتها في الخسارة تتحول إلى صمتٍ جماعي.الكل حاضر، ولا أحد متصل.
أجلس مع رفاق الأمس،
نتحدث عن البلدكأنها شخص ثالث غادر الطاولة.
نستخدم الكلمات نفسها،
لكنها لم تعد تصيب شيئًا.
حتى اللغة تعبت.
الوحدة هنا ليست فردية،
إنها وحدة مشتركة،
مفارقة قاسية:أن تشعر أنك معزول وأنت محاط بآلاف يشبهونك في العطب.
السياسة لم تكسرنا لأنها عنيفة، بل لأنها استهلكت المعنى.

كل موقف صار قابلًا للتأجيل،
كل دم صار رقمًا،
وكل حلم صار "مرحلة".
لهذا انسحبت إلى الداخل.
ليس هروبًا،بل محاولة أخيرة
لإنقاذ ما تبقى من القدرة على الشعور.
العزلة صارت شكلًا من أشكال المقاومة الصامتة:
أن ترفض التحول إلى كائن متكيف مع الخراب.
أنا لا أبحث عن بطولة،
فالبطولة ضجيج مؤقت.
أبحث عن وضوح يسمح لي أن أقول:
نعم، نحن متعبون،
ونعم، الوحدة جزء من هذا التعب،
لكنها — على الأقل —
لا تكذب.
في بلد يتغير فيه كل شيء
إلا الجرح،تصبح العزلة
طريقة شخصية لعدم المشاركة في النسيان.

روشتة تربوية

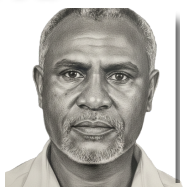

يحيى الطيب محمد

رسالة

إلى الأسرة الكريمة
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
يبدأ التعليم بمرحلة قبل المدرسة (الروضة)، والغرض منها إخراج الطفل من جو الأسرة إلى باحة الأقران
لاكتساب مهارات جديدة والإنفتاح على مجتمع جديد يتلقى فيه التوجيهات ويتعلم النظام والإعتماد على نفسه .
ليس الغرض من الروضة تعليم القراءة والكتابة . لأن الطفل في مرحلة قبل النضج في هذا العمر .
أُولى المهارات التي توظف في هذه المرحلة مهارة الإستماع ليمتلك الطفل بها عدداً من المفردات اللغوية التي تعينه على الكلام لإن الإنسان يتكلم بما سمع ويقرأ ماسمع وتكلم.
ويكتب ما سمع وتكلم وقرأ .
فالكتابة من المهارات المتأخرة لأنها تحتاج لنضج وتآزر بين العصبين البصري والحركي .
ينبغي أن يزود الطفل بمعارف وفي شكل موسيقى اناشيد النشيد الوطني، الهجرة، سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لأن الكلام المموسق سهل الحفظ للترنم به وتكراره .
نرجو من الأسرة الكريمة الا تلح على تعليم الطفل الكتابة في هذه المرحلة، لابأس أن يتدرب على الإمساك بالقلم ورسم الخطوط وتلوين الأشياء وتوصيل النقاط المتقطعة، أما الكتابة يجب أن تكون في الزمان المناسب .

نعي اليم

صحيفة النوبة الإلكترونية تعزي في وفاة المغفور لها بإذن الله تعالى..

الثريا إدريس الهادي

زوجة المرحوم السعيد حمد الهادي
والدة كل من صلاح وأحمد والوليد ومحمد
شقيقة التوم إدريس والمرحوم المصطفى والمرحوم حمد النيل..
اللهم أكرم نزلها ووسع مدخلها وأحسن آخرتها وأرحمها برحمتك الواسعة يا رحمن يا رحيم

شق الوادي

عبد الوهاب الطيب

حاجات رمضان

كلما اقترب شهر رمضان المبارك ظهر القرار الحكومي المنزلي الذي يقض مضاجع الرجال : (عايزين حاجات رمضان) وشهر رمضان لو تعلم نساءنا لا يحتاج لـ (حاجات) ولا لأغراض إلا في حدود النذر اليسير ولكنهن إرتبطن بعادات وتقاليد متوارثة و ضارة بميزانية البيت وبمزاج رجل البيت ، وأحد رسامي الكاريكاتير يوجز ما يعتري رب الأسرة من هم وغم جراء المطالبة بشراء هذه (الحاجات) ففي الرسم المرأة تخاطب زوجها : جيب لينا حاجات رمضان ؛ والرجل يرد بغيظ : هو رمضان قالك عندو عندي حاجات !!؟
النساء يقضين شهر شعبان في استعدادات مكثفة مع اقتراب شهر رمضان ليس للعبادة في الشهر الكريم بل لمائدة رمضان وكأننا نصوم فقط لنأكل ، فمن مجالس عواسة الحلومر من بيت إلى بيت وتجفيف اللحوم للتقلية ودق الويكة وغير ذلك من الطقوس الكلاسيكية يمضي شهر شعبان وقد غفلنا فيه فعلاً عن العبادة تصديقاً لقول الرسول ﷺ حين سُئل عن كثرة صومه في شعبان : (....ذاك شهرٌ يغفَلُ النَّاسُ عنه بين رجب ورمضانَ، وهو شهر تُرفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأُحب أن يرفع عملي وأنا صائم) .
أما نساؤنا إذا لم يمارسن هذه العادات الضارة فكأن لا رجب مضى ولا شعبان أقبل ولا رمضان سيهل هلاله .
من القصص التي تفند وتدحض مسألة ضرورة هذه التجهيزات المرهقة والمكلفة قصة صيامي بعيداً عن البيت وعن الأهل حيث أنني ومعي نفر من المجاهدين قضينا شهر رمضان في أواخر التسعينات في إحدى المعسكرات بشرق كسلا وكان إفطارنا فيه بالقليل من الحلومر وبالعصيدة أو القراصة التي لم نكن نتقن صنعها ، أما البليلة فلا يبدو من مظهرها ما يجعلك تتعرف عليها أما الملاح فكان يجاري (الموية)في شكله وسرعة انسيابه من الحلة إلى صحن العصيدة أو القراصة ، وبرغم المعاناة في الطبيخ غير الجيد وإنعدام الخيارات فسيظل من أجمل شهور رمضان التي صمتها في حياتي.
ما ذكرته أعلاه ليس تهرباً من مصاريف التجهيزات لرمضان بقدر ما هو دعوة لنسائنا لتحكيم صوت العقل والتعامل مع رمضان على أنه شهر للعبادة ولتأديب النفس وليس لممارسة الطقوس التي تسبقه ولا لتعويض الحرمان من الأكل والشرب نهارا بالشبع ليلاً .
(تصوموا وتفطروا على خير).

ومضات

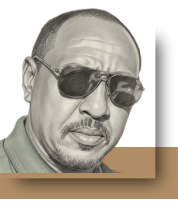

ياسر رحمة الله

الأمن مسؤولية الجميع

الأمن في العواصم العالمية لا يُدار بالعاطفة بل بالقواعد الصارمة الواضحة التي تحفظ للدولة هيبتها وكرامتها وهويتها، فهي لا تستهدف المواطن بل تغلق أبواب التخفي والانتحال والاندساس داخل النسيج الاجتماعي، الهوية الوطنية والبطاقة والجواز ليست أوراقا شكلية بل أدوات سيادية لضبط الحركة وفرز المشروع من غير المشروع وحماية المجتمع من الفوضى لذا فهي عمل إجراء وقائي يسبق الجريمة، لا عقوبة تُلحق بالناس جزافا.
احتكار الدولة للقوة هو جوهر وجودها وأي سلاح خارج الإذن المكتوب ليس مجرد مخالفة إدارية بل تهديد مباشر لوحدة القرار والسلم العام لدولة.
أي تساهل مع السلاح غير المرخص تفتح الباب لتعدد مراكز النفوذ وتضعف قدرتها على فرض القانون، لذلك فإن تجريم حمل السلاح بلا ترخيص خطوة تأسيسية في استعادة السيادة وليست إجراء مؤقتا أو استعرضاً للقوة.
الزي العسكري بدوره ليس مظهراً ولا زينة بل صلاحية ومسؤولية ارتداؤه بلا إفادة رسمية يمثل إختراقا أمنياً خطيراً لأنه يخلط بين الشرعية والإنتحال ويربك ثقة المواطن في المؤسسات النظامية للدولة.

التفاؤل

مناهل أحمد الصادق

التفاؤل هو ذلك الشعور الإيجابي الذي يملأ النفس أملاً، ويجعل الإنسان ينظر إلى الحياة بعين واثقة بأن الغد أجمل، وأن بعد العسر يسر ، وهو ليس مجرد كلمة جميلة أو أحلام وردية ، بل هو موقف نفسي وفكري يعين الإنسان على مواجهة الصعوبات بثبات ، ويمنحه القدرة على الاستمرار في العمل رغم العوائق.
يعيش الإنسان في هذه الحياة بين أفراح وأحزان و نجاحات وإخفاقات ، ولايخلو أحد من الابتلاء غير أن الفرق بين المتفائل والمتشائم يكمن في التعامل مع هذه الظروف فالمتفائل يرى كل محنة منحة ، وفي كل فشل درساً وفي كل عثرة خطوة نحو النضج والقوة.
وللتفاؤل آثار عظيمة في حياة الفرد والمجتمع ؛ فهو يبعث في النفس الطمأنينة ، ويقوي الإرادة ويجدد النشاط ويدفع إلى العمل والإبداع .
كما أن الانسان المتفائل يكون أقدر على بناء علاقات طيبة مع من حوله لانه ينشر الأمل ويبعث الراحة في القلوب ويخفف من حدة التوتر واليأس وقد حث الإسلام على التفاؤل وحسن الظن بالله فقال(ص) : "تفاءلوا بالخير تجدوه" وجعل الأمل بابا واسعاً للثقة بالله والرضا بقضائه، لأن المؤمن يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصبه، لايعني التفاؤل تجاهل الواقع أو إنكار الألم ، بل يعني مواجهته ، بروح قوية ، وعقل واعي وقلب متعلق بالأمل والعمل ، فالمتفائل لاينتظر الفرج وهو ساكن بل يسعى ويجتهد ثم يترك النتائج لله
ختاما يبقى التفاؤل ضرورة من ضرورات الحياة ودواء ناجعا لكثير من الهموم ووقوداً يشعل في الإنسان روح العزيمة فمن أراد سعادة القلب وقوة النفس وسمو الروح فليلزم باب التفاؤل فإنه مفتاح الفرج وطريق النجاح .

مقاربات

محمد عبد الوهاب إبراهيم

الهروب إلى الأمام

أسوأ من التخلف هو التأصيل له وتبريره ، وأنا أمارس عادتي اليومية في تصفح الإنترنت باحثاً عن الدهشة وعمًّا يُشبع فضولي من جنون العلم المضطرد هذه الأيام فإذا بأذني - لسوء طالعها - تقع على حديث فطير تقيأه أحدهم - ينادونه شيخاً - رداً على سؤال مُقدِّم البرنامج عن دورنا في التطور المذهل الذي يشهده العالم في مختلف العلوم لا سيما في مجال الذكاء الاصطناعي، فأجابه الشيخ بثقة الجاهل : (بأن هؤلاء مُسَخَّرون لخدمتنا نحن المسلمون، فهم يجتهدون ونحن نستفيد) نعم لا تستغرب ! هذا ما قاله بالضبط، تُرى أيُّ لعنةٍ هذه التي حلت بنا ! هل من حديثٍ يمكن أن يستفز العقل ويشوه مفهوم الدين أكثر من هذا ! فكرت برهة بأي دينٍ يَدينُ هذا المسخ؟! فلم أجد ديناً يدعو إلى تحري الجهل وامتهان العجز والهوان والدنيئة. ثم استدركت فعذرته، فربما تلك العمامة التي تغطي رأسه أطبقت عليه فغطت عقله ايضاً.
استطرد مقدم البرنامج حديثه بسؤال بديهي عن أن واقع الحال يكذب مقولته هذه فإن الغرب هم من يجنون ثمار جهدهم هذا ، ونحن سوق استهلاكي فقط يُصدَّرون الينا نافلة علمهم وفائض حاجتهم وما بار من بضاعتهم ، وبثقة مفرطة لا تتوفر إلا في الأحمق رد هذا الشيخ مجدداً بصورة آلية : (نعم هذه جنتهم) في هذه اللحظة آثرت أن أنأى بإذني عن هذا السفه، لعَلِّي أنجو بنفسي من أن أُمسخ قرداً ! فالإنسان لا يليق به التعرض لمثل هذا الهراء،
إن من ابجديات معالجة المشاكل هو أولاً الإعتراف بها وتشخيصها ، أما الإنكار وتبرير الفشل بل وتأصيله زوراً وبهتاناً فهذا يمثل انتقال خطير من الفشل المادي إلى الفشل العقلي والمنهجي ،كما علمنا بداهة فإن التنظير يسبق التطبيق قيمةً ومرتبةً، لأن الفكرة هي الأساس والمرتكز الذي يقوم عليه العمل، لذا فإنَّ إزالة التشوه الفكري هي أولى عتبات خروجنا من هذا المأزق بدلاً من هروبنا الدائم إلى الأمام.

كبسولة

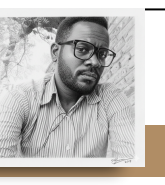

احمد أبو حواء

صقر الجديان ،، سودان الجديان

ولأن السودان (أرض الخير والحرية والكبرياء والشموخ) فحق له أن يكون شعاره الرسمي ذلك الطائر الذكي القوي الحر (صقر الجديان) ، فمعاً في هذه السياحة نتعرف على الطائر الذي يرمز لعزتنا وقوتنا وحريتنا .
الاسم العلمي: (Sagittariusserpentariu) هو طائر أفريقي يتدلى ريش من مؤخرة رأسه ويتجاوز طوله المتر الواحد وله ساقان طويلتان أشبه بسيقان الكركي وجسمه مثل الصقور وله ذيل طويل يغلب عليه اللون الأسود ويغطي الجزء العلوي من ساقيه ريش ناعم أسود اللون حتى الركبتين ، وتنتهي الساق بمخالب قوية ويسود المنطقة التي بين عينيه و وجهه لون برتقالي مائل إلى الحمرة وينتهي وجهه بمنقار معقوف الشكل حاد، ولون ريش جناحيه أسود رصاصي (رمادي) بينما يطغى على ريش صدره اللون الرمادي المائل للبياض ، وللطائر ريشات طويلة منتفشة تبرز من العرف نحو الخلف على نحو يجعلها أشبه بأقلام الريشة التي اعتاد أمناء المكاتب والكتبة حملها خلف أذنيهم في وقت مضى ومن هنا جاءت تسميته بالطائر (السكرتير) أو (الكاتب) باللغات اللاتينية ، إلا أن ثمة فرضية أكثر حداثة ترى بأن التسمية عربيه الأصل وهي صقر الطيور أي (الصقر الذي يصطاد الطيور) وتم تحريفها باللغة اللاتينية لتصبح سقراتير(Sagurettair)، وقام الفرنسيون بترجمة الكلمة فصارت سقراتير أو سكراتير. Secretire, وفهمت بمعنى كاتب ، أما التسميه (السودانية صقر الجديان) فتعود إلى قدرة الطائر على اصطياد الجديان الصغيرة من الظباء والغزلان، وطوله من رأسه وحتى مؤخرة ذيله 1/40متر.(6,6)قدم، ووزنه حوالي 3،3ك جرام، 7/3رطل ، وهو بذلك أكبر الطيور الجارحة .
يعيش صقر الجديان في السهول العشبية المفتوحة والسهول الواسعة الخالية من الشجر في مناطق السافنا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في بلدان مثل السودان وجنوب السودان وأفريقيا الوسطى وحتى منطقة رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا وهو ليس من الطيور المهاجرة.
وفي السودان يتواجد في ولايات كردفان في مناطق دار حمر وسودري و دارفور . يقتات الطائر إلى جانب الجديان والغزلان الصغيرة من الثديات الصغيرة الأخرى كألارانب البرية والجراذن والسناجب، حيث يفتح فمه الواسع ليبتلع الفريسة مرة واحدة أو يعدو خلفها ويهاجمها بقدميه ومنقارة حتى الموت أو يغمى عليها ويسهل ابتلاعها ، كما يبرع في إصطياد الثعابين و السحالي .
صقر الجديان هو الطائر الوحيد الذي يقوم بإطعام صغارة عبر تقيؤ الماء والغذاء في فمهم مباشرة .
عندما يغضب صقر الجديان أو يهم بالصيد ترتفع الريشتان التي فوق رأسه لتكسب مظهره القوة والشراسة ولكنها تكسبه أيضاً جمالاً وعندما يريد الطيران يجري مسافة على الأرض قبل أن يقلع ويحلق في الجو وهو من النسور التي تمتاز بالقوة والقدرة على الفتك بالفريسة والطيران والعدو وإن كان يقضي معظم وقته ماشياً على الأرض بخطي ثابتة وسط الحشائش وبين الشجيرات والأعشاب .
إن من أجمل المشاهد في السافنا الأفريقية هو أن ترى صقر الجديان يمشي بخيلاء عبر الحقول والمروج على ساقيه الطويلتين بخطوات ثابتة مهيبة .
(نقلاً عن الموسوعة الحرة ويكيبيديا).
ولنا عوده إن كان في العمر بقية
كسرة : سودان الجديان أولاً وأخيراً .

بقايا كلام

عفراء علي

لماذا نحتفي بالرحيل ؟

ربما نحتفي بالأموات لأنهم لم يعودوا ينافسون أحدًا ، ولا يتوقعون منا شيئًا،حضورهم لا يُحرج ، ولا يُزاحم ، ولا يُعاتب . نحتفي بهم لأن ذاكرتهم لا تطلب مقابلاً ، ولأن الحنين لا يُحاسبنا على صدق النوايا .
وقد يكون بعضنا يخشى أن يحتفي بالأحياء ، فيكبر غرورهم أو يتغيروا علينا ، أو يخيبوا ظنّنا بعد أن أعلينا شأنهم .
لكن في الحقيقة الإحتفاء بالأحياء أصعب ، لأنه يتطلب شجاعة ، ويستلزم صفاء نية وصدق مشاعر دون خوف من المقابل . أما الإحتفاء بالأموات ، فهو في الغالب آمن ، ومُسالم ، وحنين لا يردّ .
ومع ذلك ، يبقى السؤال مفتوحًا لكل ضمير :
لماذا ننتظر حتى يرحل الآخر كي نقول فيه ما نستحي أو نتكاسل عن قوله وهو حي؟
فهل نُحسن القول حين لا يسمعنا، ونبخل به حين يستطيع أن يبتسم؟